

الباب الثاني

عنه موضوع اللغات ، والبايئة على تصنيفه ، وأنه مسانيد الإمام أبي حنيفة ترمذ على خمسة عشر مسنداً
ومنه المصنف ودراسة الجزء موطن البحث

ويشتمل على فصول أربعة : .

الفصل الأول : موضوع الكتاب .

الفصل الثاني : الباعث للمؤلف على تصنيفه هذا الكتاب .

الفصل الثالث : بيان أن المسانيد التي جمعت للإمام أبي حنيفة تزيد على خمسة عشر مسنداً .

الفصل الرابع : منهج الخوارزمي في الباب موطن البحث .

الفصل الخامس : دراسة الجزء موطن التحقيق والدراسة من الباب الأربعين من كتاب " جامع مسانيد الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت " رضي الله عنه .

obeykandl.com

الفصل الأول: موضوع الكتاب

obeykandi.com

□ موضوع الكتاب : -

هو جمع مسانيد الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت ، وسمي بذلك لأن مصنفه جمع فيه أحاديث عدة كتب صنف في جمع مرويات الإمام أبي حنيفة من أحاديث وآثار في مصنف واحد ، وتلك الكتب هي :

الأول : المسند الذي جمعه : " الإمام : الحافظ ، أبو محمد ، عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث ، الحارثي ، البخاري ، المعروف : بعبد الله الأستاذ " رحمه الله رحمة واسعة .

الثاني : المسند الذي جمعه : " الإمام : الحافظ ، أبو القاسم ، طلحة بن محمد بن جعفر ، الشاهد ، العدل " رحمه الله تعالى .

الثالث : المسند الذي جمعه : " الإمام : الحافظ ، أبو الحسين ، محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى بن محمد " رحمه الله تعالى .

الرابع : المسند الذي جمعه : " الإمام : الحافظ ، أبو نعيم ، أحمد بن عبد الله بن أحمد ، الأصفهاني " رحمه الله تعالى .

الخامس : المسند الذي جمعه : " الشيخ ، الإمام ، الثقة ، العدل ، أبو بكر ، محمد بن عبد الباقي بن محمد ، الأنصاري " رحمه الله تعالى .

السادس : المسند الذي جمعه : " الإمام : الحافظ ، صاحب كتاب الكامل الجرح والتعديل ، أبو أحمد ، عبد الله بن عدي ، الجرجاني " رحمه الله تعالى .

السابع : المسند الذي رواه عنه " الإمام : الحسن بن زياد ، اللؤلؤي " رحمه الله تعالى .

الثامن : المسند الذي جمعه : " الإمام : الحافظ ، عمر بن الحسن ، الأشثاني " رحمه الله تعالى .

التاسع : المسند الذي جمعه : " الحافظ ، الإمام ، أبو بكر ، أحمد بن محمد بن خالد ابن خلي ، الكلاعي " رحمه الله تعالى .

العاشر : — المسند الذي جمعه : " الإمام : الحافظ ، أبو عبد الله ، الحسين بن محمد بن خسرو ، البلخي رحمه الله تعالى " .

الحادي عشر : — المسند الذي جمعه : " الإمام : أبو يوسف ، القاضي ، يعقوب بن إبراهيم ، الأنصاري " رحمه الله تعالى : وما روي عنه يسمى : نسخة أبي يوسف .

الثاني عشر : — المسند الذي جمعه : " الإمام : محمد بن الحسن ، الشيباني " رحمه الله تعالى : والمروي عنه يسمى : نسخة محمد .

الثالث عشر : — المسند الذي جمعه : " ابنه ، الإمام : حماد بن أبي حنيفة " : ورواه عن أبيه رضي الله عنهما .

الرابع عشر : — المسند الذي جمعه : " الإمام : محمد بن الحسن " ، أيضا ، وروى معظمه عن التابعين ، وما رواه عنه يسمى : الآثار .

الخامس عشر : — المسند الذي جمعه : " الإمام : الحافظ ، أبو القاسم ، عبد الله بن محمد بن أبي العوّام ، السعديّ " رحمه الله تعالى " ١ . أهـ

١ — نقل صاحب كشف الظنون من مقدمة الخوارزمي لكتابه جامع المسانيد الجزء الذي بين فيه الخوارزمي السبب الباعث على تصنيف كتابه ، والمسانيد الخمسة عشر التي اختارها ، ولكن عدده تقلص وتأخير في ترتيب المسانيد عن الترتيب الذي ذكره الخوارزمي في كتابه ، كما أنه أسقط ذكر المسند السابع من رواية الحسن بن زياد اللؤلؤي ، وذكر في آخر الترتيب مسندا جمعه : الإمام ، الماوردي ، أبو الحسن ، علي بن محمد بن حبيب ، المتوفى : سنة (٤٥٠) . ولم يذكر أبو المؤيد هذا المسند في مقدمته ؛ فالحاصل أن المجموع عندهما خمسة عشر مسندا أسقط صاحب كشف الظنون واحدا مما ذكره أبو المؤيد ، وأضاف هو واحدا لم يذكره .

والذي يظهر لي أن الذي ذكره صاحب كشف الظنون فيه وهم ؛ وذلك لأنني لم أقف على أحد نص على أن الماوردي جمع مسندا لأبي حنيفة . تنظر ترجمته في : تاريخ بغداد (١٢ / ١٠٢) وسير أعلام النبلاء (١٨ / ٦٤)

وعلى فرض وجود هذا المسند فلم يعتمد أبو المؤيد ضمن المسانيد الخمسة عشر التي بني عليها كتابه جامع المسانيد ؛ ويدل لذلك أنه ترجم لأصحاب المسانيد الخمسة عشر الذين ذكرهم في مقدمة كتابه ، ومن هؤلاء المترجم لهم : " الحسن بن زياد ، اللؤلؤي " — وهو الذي أسقطه صاحب كشف الظنون في الترتيب الذي نقله — في الباب الأربعين من جامع المسانيد : حرف الحاء ، في الفصل الذي عقده في هذا الحرف لذكر أصحاب بعض هذه المسانيد (٢ / ٤٣٣) من السخة المطبوعة ، تحت رقم (٣١٩) من هذا البحث . =

وقد نص الإمام أبو المؤيد محمد بن محمود بن محمد الخوارزمي على هذه المسانيد الخمسة عشر التي اختارهم من بين غيرها في مقدمة كتابه "جامع المسانيد"، فبعد أن ذكر في مقدمة كتابه الباعث له على تصنيفه، قال^١: "فأردت أن أجمع بين خمسة عشر من مسانيده - يعني الإمام أبا حنيفة - التي جمعها له فحول علماء الحديث « اهـ ثم ذكرها بنفس ترتيب ذكرها السابق .

= في حين أنه لم يترجم لـ "علي بن محمد بن حبيب، أبي الحسن، الماوردي" في الباب الأربعين في حرف العين في الفصل الذي عقده في هذا الحرف لذكر أصحاب بعض هذه المسانيد (٢ / ٥٢٤) من النسخة المطبوعة، ولو كان اعتمد مسنده لكان ترجم له كما هو منهجه وصنيعه في الباب الأربعين على ما سيأتي تبيانه فيما بعد عند الحديث على منهج الإمام أبي المؤيد في الباب الأربعين .

١ - ينظر: جامع المسانيد (١ / ٤ ، ٥) ، وقد وقعت هناك تحريفات وسقط ، وقد أصلحت ذلك هنا دون الإشارة إليه ، لأن المقام هنا مقام دراسة وليس مقام التحقيق للنص الوارد في المقدمة .

obeykandl.com

الفصل الثاني :

البحث للبركات على تصنيفه فردا

والكتاب

obeykandl.com

□ الباعث للمؤلف على تصنيفه هذا الكتاب : —

كان بعض المحدثين رغم كثرة محفوظاته من الحديث الشريف ^ومقلًا في الرواية تورعا منه وتحوطا — لا جهلا منه — خشية أن يقع تحت طائلة العقاب المذكور في حديث النبي — صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم — الشريف الذي يرويه أبو هريرة — رضي الله عنه — قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

﴿ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ؛ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ﴾^١ .

وحديثه الآخر الذي بين فيه أن الكذب عليه ليس كالكذب على غيره ، فيما رواه المغيرة بن شعبه قال : سمعت رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يقول :

﴿ إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبِ عَلَيَّ أَحَدٍ ، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ؛ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ﴾ .

وقد كان من هؤلاء المقلين في الرواية بسبب ذلك الصحابي الجليل أنس بن مالك — رضي الله عنه — رغم الكثرة الكاثرة من رواياته ، فإن ما رواه بجانب محفوظاته من السنة النبوية قليل ؛ فقد اشتهر عنه قوله : " إِنَّهُ لَيَمْنَعُنِي أَنْ أُحَدِّثَكُمْ حَدِيثًا كَثِيرًا أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — قَالَ :

﴿ مَنْ تَعَمَّدَ عَلَيَّ كَذِبًا ؛ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ﴾ .

فهذا نص منه أن ما حدث به قليل في جانب ما كان يحفظه رضي الله عنه .

وقد كان الإمام أبو حنيفة من هذا النوع من المحدثين الحفاظ للسنة النبوية أولى الورع والخشية ؛ فأثر استنباط الأحكام من مصدري التشريع الإسلامي القرآن والسنة النبوية الشريفة على رواية السنة والوقوع تحت طائلة ما جاء في الأحاديث السابقة .

^١ — هذا الحديث والذئ بعده أخرجها الإمام مسلم في مقدمة صحيحه ، باب تَعْلِيلِ الْكَذِبِ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١ / ١٤) أحاديث (٣ ، ٤ ، ٢) على الترتيب المذكور هنا .

وقد بين الشيخ الإمام القاضي أبو المؤيد الخوارزمي السبب الباعث له على تصنيف هذا الكتاب ، وذلك في مقدمة كتابه — جامع المسانيد — نفسه ، وذكر أن ذلك كان بسبب أنه سمع أن بعض أهل الشام قد انتقص الإمام أبا حنيفة قائلًا عنه : إنه مُقَلٌّ من رواية الحديث أو أنه لا يروي إلا القليل منه استنقاصًا لقدره ، واستحقارًا لشأنه ؛ مستدلاً بأن غيره من الفقهاء ، كالأئمة : مالك والشافعي وأحمد رضي الله عنهم لهم مصنفات اشتهرت عنهم قد جمعت الكثير من مروياتهم ، وليس للإمام أبي حنيفة مسند كما ادعى المنتقص ؛ فدل ذلك — من وجهة نظر المنتقص — على رفعة هؤلاء وفضيلة الإمام أبي حنيفة رضي الله عنهم أجمعين .

فكان ذلك باعثًا قويا للشيخ القاضي الإمام أبي المؤيد الخوارزمي على تصنيف هذا الكتاب جامعًا فيه خمسة عشر مسندًا جمعها للإمام أبي حنيفة فحول علماء الحديث^١ .

قال الشيخ الإمام أبو المؤيد الخوارزمي : " وقد سمعت في الشام عن بعض الجاهلين مقداره أنه يُنْقَصُه ، ويستصغره ، ويستعظم غيره ، ويستحقره ، وينسبه إلى قلة رواية الحديث ، ويستدل على ذلك باشتهار " المسند " الذي جمعه أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم للشافعي رحمه الله ، و " موطأ " مالك ، ومسند الإمام أحمد رحمهم الله تعالى .

وزعم : أنه ليس لأبي حنيفة — رحمه الله — مسند ، وكان لا يروي إلا عدة أحاديث ؛ فلحقتني حمية دينية ربانية ، وعصبية حنفية نعمانية ؛ فأردت أن أجمع بين خمسة عشر من مسانيد التي جمعها له فحول علماء الحديث ... " ٢. اهـ ثم ذكر المسانيد الخمسة عشر على ما نقلته عنه في الفصل السابق .

١ — على حد قول المصنف في المقدمة (١ / ٤) ، وإلا فقد نُكِّلِم في بعضهم .

٢ — ينظر مقدمة جامع المسانيد (١ / ٤ : ١٢) .

obeykandl.com

الفصل الثالث :

بیان آراء المسانید النبی جمعی

للإمام أبي حنيفة زبير بن عاصم

عمر مسنداً .

□ بيان أن المسانيد التي جمعت للإمام أبي حنيفة تزيد على خمسة عشر مسندا :

جمع أبو المؤيد الخوارزمي في كتابه " جامع مسانيد الإمام أبي حنيفة " خمسة عشر مسندا من المسانيد التي جمعها الحفاظ من حديث الإمام أبي حنيفة ، وإذا كان الغرض من ذلك هو بيان أن الإمام أبا حنيفة لم يكن قليل البضاعة في السنة النبوية كما ذكر أبو المؤيد نفسه في مقدمة " جامع مسانيد الإمام أبي حنيفة " فمن الواجب بيان أن هذه المسانيد الخمسة عشر — والتي جمعها أبو المؤيد — لم تكن هي كل ما جُمع من مسانيد من حديث الإمام أبي حنيفة ، فقد أوصل بعضهم المسانيد المجموعة إلى سبع عشرة مسندا :

فقد قال صاحب الرسالة المستطرفة ص (١٨) : " وله خمسة عشر مسندا ، وأوصلها الإمام أبو الصبر أيوب الخَلَوْتِيّ في ثبته إلى سبعة عشر مسندا ، كلها تنسب إليه ؛ لكونها من حديثه ، وإن لم تكن من تأليفه " . أهـ —

بل الحقيقة هي أن المسانيد المجموعة للإمام أبي حنيفة — رضي الله عنه — تزيد على ذلك ، فقد وقفت من هذه المسانيد ، على أربعة ، مما يجعل العدد يزيد إلى تسعة عشر مسندا ، لا خمسة عشر ، ولا سبعة عشر ، وهذه الأربعة مسانيد هي :

١ — مسند جمعه له الإمام ، الحافظ العلامة : محمد بن حَبَّان بن أحمد بن حَبَّان ،

التميمي ، أبو حاتم ، البُسْتِيّ ، صاحب الصحيح والثقات ، المتوفى سنة (٣٥٤) هـ .

٢ — مسند جمعه له الإمام ، الحافظ : محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان ،

ابن المقرئ ، الأصبهاني ، المتوفى سنة (٣٨١) هـ —

٣ — مسند جمعه له الإمام أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن زياد بن عَجَلان

بن عُقْدَة ، الجارودي ، أبو العباس ، الكوفي ، المتوفى سنة (٣٣٢) هـ .

٤ — مسند جمعه له الإمام ، العلامة ، الحافظ الكبير ، الجود ، محدث الشام ، علي ابن

أبي محمد الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين ، ثقة الدين ، أبو القاسم ،

الدمشقي ، الشافعي ، المعروف بابن عساكر ، صاحب تاريخ دمشق ، المتوفى سنة

(٥٧١) هـ .

✘ المسند الأول : المسند الذي جمعه الإمام ابن حبان :

قال صاحب هدية العارفين (٢ / ٤٤ ، ٤٥) : ابن حبان : محمد بن حبان بن أحمد / ابن حبان بن معاذ ابن سعيد بن شهيد التميمي الحافظ العلامة أبو حاتم البستي : له من التصانيف ... كتاب ما أسند إلى أبي حنيفة " . أهـ

✘ المسند الثاني : المسند الذي جمعه الإمام أبو بكر المقرئ : —

— قال ابن نقطة في التقييد ص (٢٧) في ترجمة أبي بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان ، ابن المقرئ ، الحافظ ، الأصبهاني : " وجمع مسند أبي حنيفة " . أهـ

— قال الذهبي في تاريخ الإسلام في ترجمة : أبو بكر المقرئ الحافظ مسند أصبهان ، وذكره في وفيات سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة : " وجمع مسند أبي حنيفة " . أهـ

— وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ (٣ / ٩٧٣) في ترجمة ابن المقرئ : " وقد صنف مسند أبي حنيفة " . أهـ

— وقال ابن نقطة في التقييد ص (٤٦٩) في ترجمة ناصر بن محمد بن أبي الفتح القطان المقرئ الأصبهاني أبو الفتح المعروف بويرج : " سمع مسند أبي حنيفة جمع أبي بكر بن المقرئ من إسماعيل الإخشيد " . أهـ

— وقال الذهبي في تاريخ الإسلام في ترجمة ناصر بن محمد بن أبي الفتح . أبو الفتح الإصبهاني القطان المقرئ المعروف بالويرج ، وذكره في وفيات سنة ثلاث وتسعين وخمسائة ، وفي نفس الترجمة سير أعلام النبلاء (٢١ / ٣٠٧) : " قال لنا أبو العلاء الفرضي : سمع ناصر بن محمد الويرجي مسند أبي حنيفة جمع ابن المقرئ من إسماعيل ابن الإخشيد ابن عبد الرحيم عنه " . أهـ

— وقال أيضا في ترجمة منصور بن الحسين بن علي بن القاسم بن محمد بن رواد ، أبو الفتح ، الثاني ، الإصبهاني ، وذكره في وفيات سنة خمسين وأربعمائة : " قال ابن نقطة : روى معجم ابن المقرئ ومسند أبي حنيفة جمع ابن المقرئ " . أهـ

— وقال ابن حجر في تعجيل المنفعة (١ / ٦) : " وكذلك خرج المرفوع منه — أي من حديث أبي حنيفة — الحافظ أبو بكر بن المقرئ وتصنيفه أصغر من تصنيف الحارثي " . أهـ

— وذكره ابن حجر في تلخيص الحبير (٢ / ٢٤٠) ، والشوكاني في نيل الأوتار (٥ / ٥٤) .

— وقال الكتاني في الرسالة المستطرفة ص (٩٦) في معرض بيان كتب الفوائد : " ومن الفوائد : و (فوائد أبي بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصهباني الخازن) الشهير : (بابن المقرئ) بضم الميم وسكون القاف صاحب (المعجم الكبير) و (الأربعين حديثا) و (مسند أبي حنيفة) أيضا المتوفى : سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة وهي في ثمانية أجزاء " . أهـ

✘ المسند الثالث : — المسند الذي جمعه الإمام ابن عُقْدَةَ :

— قال صاحب هدية العارفين (١ / ٦٠) " أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن ابن زياد بن عجلان بن عُقْدَةَ ، الجارودي ، أبو العباس ، الكوفي : من علماء الزيدية ولد سنة ٢٤٩ وتوفي سنة ٣٣٣ ثلاث وثلاثين وثلاثمائة . من تصانيفه أخبار أبي حنيفة النعمان ومسنده " . أهـ

✘ المسند الرابع : — المسند الذي جمعه الإمام ابن عَسَاكِر :

— ذكر الذهبي في سير أعلام النبلاء في ترجمة ابن عساكر الإمام العلامة الحافظ الكبير الجهود محدث الشام ثقة الدين أبو القاسم الدمشقي الشافعي صاحب تاريخ دمشق (٢٠ / ٥٦١) أن من مصنفاته : " مسند أبي حنيفة " . أهـ

— وقال صاحب هدية العارفين (١ / ٧٠١ ، ٧٠٢) : " ابن عساكر : علي بن أبي محمد الحسن بن هبة الله ابن عبد الله بن الحسين الحافظ ثقة الدين أبو القاسم الدمشقي الشافعي المعروف بابن عساكر ولد في محرم سنة ٤٩٩ وتوفي في رجب من سنة ٥٧١ إحدى وسبعين وخمسمائة . له من التصانيف مسند أبي حنيفة " . أهـ

— وذكر محقق وتاريخ دمشق (١ / ٢٣) في مصنفات ابن عساكر مسند أبي حنيفة .

obeykandl.com

الفصل الرابع :

منهج التفرارزسي في الالباب

موطن البحث

obeykandl.com

□ منهج الخوارزمي في الباب موطن التحقيق والدراسة :-

انتهج الشيخ أبو المؤيد الخوارزمي في الباب الأربعين من كتابه منهجا لم يذكره في مقدمة الكتاب نفسه ولكن ذكره في مقدمة الباب الأربعين ، وذلك لمغايرة مضمون الباب الأربعين عما قبله من الأبواب ، فالأبواب التسعة والثلاثون السابقة إنما هي في مرويات الإمام أبي حنيفة مرتبة على الأبواب الفقهية ، وأما الباب الأربعون فهو في معرفة شيوخ هذه المسانيد وذكر أحوالهم وتراجمهم على حروف المعجم ، ويقصد بالشيوخ : رجال إسناده المروي في المذكورة في الجامع ، وهذا المنهج يتلخص في بضع نقاط حسب ما يتضح من كلامه في مقدمة الباب الأربعين ، وهو كالتالي : —

- ١ — ذكر أسماء الرواة مرتبا لها على حروف المعجم .
 - ٢ — استثنى من هذا الترتيب من اسمه " محمد " فقدم ذكرهم على سائر الحروف ؛ وذلك لشرف هذا الاسم تبركا باسم النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم .
 - ٣ — بدأ في كل حرف بذكر أسماء الصحابة الكرام رضوان الله عليهم أجمعين .
 - ٤ — أتبعهم بذكر التابعين رضي الله عنهم .
 - ٥ — بدأ بذكر شيوخ أبي حنيفة من بين التابعين ، ثم ثنى بذكر أصحابه الذين روى عنه ، ثم ثلث بذكر سائر الشيوخ : على تفصيل خطته التي بينها في مقدمة الكتاب (١ / ١٢) ثم أعاد ذكرها في أول الباب الأربعين (٢ / ٢٤٤) .
 - ٦ — قدم على ذلك كله ذكر الصحابة الذين لقيهم الإمام أبو حنيفة وروى عنهم ^١ . فالحاصل أنه بدأ بذكر الصحابة الذين لقيهم الإمام أبو حنيفة وروى عنهم ، ثم المحمدين ، ثم سائر الحروف على ما سبق ذكره من ترتيب .
- قال الشيخ أبو المؤيد :** " فنذكر أسماءهم — إن شاء الله تعالى — على حروف المعجم سوى من اسمه محمد ، فإننا نقدمه تبركا باسم النبي — صلى الله عليه وآله وسلم . ونبدأ في

^١ — هذا على حد قول المصنف في أول الكتاب (١ / ٢٢ : ٢٥) ، وفي مقدمة الباب الأربعين .

كل حرف بذكر أسماء أصحاب رسول الله — صلى الله عليه وآله وسلم . ثم نذكر أسماء التابعين رحمهم الله تعالى ، ونبدأ من بينهم بشيوخ أبي حنيفة رضي الله عنه . ثم نذكر أصحابه الذين رووا عنه ، ثم نذكر سائر المشايخ — رحمهم الله تعالى — فنقول وبالله التوفيق .

نذكر أولاً من أصحاب رسول الله — صلى الله عليه وآله وسلم — من لقيهم أبو حنيفة — رضي الله عنه — وروى عنهم " ١ . أهـ

• وتفصيل هذا المنهج من خلال استقراء صنيع المصنف في الجامع كالاتي : —

تفصيل

منهج المصنف في الباب الأربعين

كان للمصنف في النهج الذي انتهجه في تصنيف الباب الأربعين بعض الدقائق التي لم ينص عليها مطلقاً ، أو أشار إليها إشارة عابرة لا تتضح إلا من خلال النظر في الباب نفسه ، ويتضح ذلك من البيان الآتي : —

□ أولاً : ترتيب التراجم :-

كان للمصنف في التراجم ترتيبان : ترتيب عام ، وترتيب خاص : —

١ — الترتيب العام : — وهو الترتيب الذي وضع عليه تراجم رجال الجامع كلها في الباب الأربعين :

وسلك فيه مسلكاً لم يكن جديداً في بابه بل سلكه سابقوه إليه ، ذلك بأن رتب التراجم على حروف المعجم ، إلا أن الملاحظ أنه لم يراع غير الحرف الأول من اسم

^١ — ينظر جامع المسانيد (١ / ٣٤٥) من النسخة المطبوعة ، ومقدمة الباب الأربعين من هذا البحث .

صاحب الترجمة نفسه دون مراعاة ذلك في الأب والجد ، فيقول مثلا : " حرف الألف " ، ويذكر تحته التراجم التي تبدأ بحرف الألف حتى ينتهي منها ، ثم حرف الباء ويذكر التراجم التي تبدأ بحرف الباء حتى ينتهي منها ، ثم حرف الثاء ، وهكذا إلى آخر الحروف ، غير أنه لم يراع غير الحرف الأول من اسم صاحب الترجمة ، والظاهر أنه فعل ذلك اكتفاء بالترتيب الخاص على ما سيأتي .

١ — قسم المترجمين إلى أقسام خمسة ، هي :

الأول : قسم الصحابة ، وضمنه فصلا في أول كل حرف .

الثاني : قسم شيوخ الإمام أبي حنيفة من التابعين — رحمهم الله تعالى — في هذه المسانيد .

الثالث : قسم أصحاب أبي حنيفة الذين رووا عنه في هذه المسانيد .

الرابع : قسم أصحاب هذه المسانيد .

الخامس : قسم ما سوى من ذكر من المشايخ .

٢ — الترتيب الخاص : — وهو ترتيب التراجم داخل الحرف نفسه :

فقسّم المترجمين داخل كل حرف على فصول خمسة^١ ، كل فصل يحتوي على قسم من هذه الأقسام ، هي :

الفصل الأول : — في معرفة أصحاب رسول الله — صلى الله عليه وآله وسلم — الذين لهم ذكر في هذه المسانيد . وهذا لم يعنون له وإنما يبدأ الحرف بذكرهم تباعا ،

...

الفصل الثاني : — في معرفة مشايخ أبي حنيفة من الصحابة والتابعين — رحمهم الله تعالى — في هذه المسانيد .

الفصل الثالث : — في معرفة أصحاب أبي حنيفة الذين رووا عنه في هذه المسانيد .

^١ — ينظر : جامع المسانيد ، مقدمة الكتاب (١ / ١٢) ومقدمة الباب الأربعين (٢ / ٣٤٤) .

الفصل الرابع : — في معرفة أصحاب هذه المسانيد .

الفصل الخامس : — في ذكر من بعدهم من المشايخ .

وحيثما وجدت تراجم على شرط فصل من هذه الفصول في حرف ، عقد هذا الفصل ووضع هذه التراجم تحته تباعا ، وما لم ، فلا .

□ ثانيا : المصادر التي اعتمد عليها المصنف ، وطريقته في

الاعتماد عليها : .

تعددت مصادر أبي المؤيد الخوارزمي في جامعه — الجزء محل الدراسة — وتنوعت مشاركته ، كما تنوع أسلوبه من حيث ذكره مصادر الترجمة صراحة أو لا ، فمن الملاحظ أنه في تسمية مصادره على عدة أضرب :

الأول : أن يذكر اسم المصدر صراحة ، وهذه المصادر هي : —

١ — التاريخ الكبير للإمام البخاري :

وهو المراد من قول المصنف : " قال البخاري في تاريخه " و : " ذكره البخاري في تاريخه " ، وما شابه ذلك ، وهو كثير جدا في الجزء موطن الدراسة .

٢ — تاريخ بغداد للخطيب البغدادي :

وهو المراد بقوله : " قال الخطيب في تاريخه " و : " كذا ذكره الخطيب في تاريخه " وما شبه ذلك ، وهو كثير جدا في الجزء موطن الدراسة .

٣ — ذيل تاريخ بغداد : لابن النجار البغدادي :

وهو المراد بقوله : " قال ابن النجار في تاريخه " . أهـ وهو كثير في الجزء موطن الدراسة .

٤ — طبقات الفقهاء ، لأبي إسحاق الشيرازي :

ذكره في ترجمة (٤٠٨) زفر بن الهذيل

الثاني : أن يذكر اسم صاحب المصدر : —

٥ — الإمام البخاري : ووجدت أنه يعنيه في أكثر من مؤلف له :

أ — كتابه " التاريخ الصغير " :

وهو قليل جدا ، وقد جاء في تراجم أرقام : ١٥٢ و ٣٤٦ و ٣٥٢ .

ب — كتابه " الضعفاء الصغير " :

وهو نادر جدا ، وقد جاء في ترجمة رقم : ٤٣ .

ج — كتابه " الكنى " :

وهو نادر جدا أيضا ، وقد جاء في ترجمة رقم : ١٥٢ .

حيث قال المصنف في هذه المصادر : " قال البخاري ... " على طريقته ، ولم يبين في أي كتب البخاري هو ، فأوهم أنه من التاريخ الكبير حيث ينقل منه ويضع قبل النقل هذه العبارة .

٦ — الإمام أبي الفرج بن الجوزي : ولعله أراد في مشيخته :

وجاء ذلك في ترجمة رقم : ٢٢٨ .

الثالث : لا يذكر اسم المصدر صراحة ، وهذه المصادر هي : —

٧ — رجال صحيح البخاري للكلاباذي :

لم يذكره ، ولكن توصلت إليه في ترجمة (١٨) محمد بن الحنفية ، وكذا في ترجمة (٢٧٦) أم المؤمنين السيدة حفصة ، رضي الله عنها ، فما ذكره في الترجمتين هو عين ما في المصدر المذكور مع فارق يسير جدا ، مما يرجح عند من يقارن النصين أن أحدهما منقول من الآخر أو أنهما منقولان

على
من مصدر واحد وحيث لم أعثر في كتب التراجم لهما أصل واحد — فيما
وقفت عليه — ترجح لديّ أن ما نقله المصنف منقول عن كتاب
الكلاباذي ، والله تعالى أعلم .

٨ — المسانيد الخمسة عشر ، وهي تراجم مستنبطة :

بأن استنبط تراجم لبعض الرواة من خلال أسانيد المسانيد الخمسة عشر ،
ولم يعتمد فيها على مصدر آخر ، وغالبها قصير ، كما في تراجم أرقام :
١١٨ و ١٤٢ و ١٤٨ و ١٤٩ و ١٥٥ : ١٦٤ و ١٦٧ و ١٧٦ و ١٧٩ و ٢٠٢ و ٢١٢ و
٢٣٩ و ٢٤٠ و ٢٤٧ و ٢٤٨ و ٢٩٠ و ٣١٨ و ٣٩١ .

٩ — مصادر أخرى :

كأن يقول : " وقال غيره من الحفاظ " .أهـ ، و " وذكره غيره ...
" أهـ ، و : " وقال غيره من أصحاب التواريخ " أهـ يعني غير
البخاري في كل ذلك ، و : " قالوا : " ، كما في تراجم أرقام : ١٣١
و ١٣٢ و ١٣٨ و ٢٣١ .

* * طريقة المصنف في الاعتماد على المصادر : —

تتلخص طريقة المصنف في الاعتماد على المصادر السابق ذكرها فيما يأتي : —

✘ يعتمد المصنف على كتاب التاريخ الكبير للبخاري اعتماداً أولياً ، فإن لم يجد ترجمته
في التاريخ الكبير — وأحياناً في التاريخ الصغير والضعفاء الصغير فقد اعتمد عليهما في
مواطن قليلة جداً وقد بينت ذلك في ثبوت مصادر الخوارزمي — وكان صاحب الترجمة
من علماء بغداد اعتمد على تاريخ بغداد للخطيب ، فإن لم يكن في تاريخ الخطيب
اعتمد على ذيله لابن النجار فإن لم يكن بغدادياً اعتمد على ما تيسر له من المصادر ،
وهذا في غاية الندرة ؛ حيث لم تزد هذه التراجم على ثمانية تراجم ، كـ :

— كالحافظ أبي الفرج بن عبد الرحمن الجوزي : ولم يصرح باسم كتابه الذي

اعتمد عليه كما سبق .

— طبقات الفقهاء : لأبي إسحاق الشيرازي .

— رجال صحيح البخاري للكلاباذي .

— ومراجع أخرى " غير محددة " .

وربما في بعض الأحيان ترجم من عند نفسه ، كما اتضح مما سبق ولم يزد هذا على خمس وعشرين ترجمة تقريبا .

❏ غير أننا نجد أنه خالف هذا المنهج الاستقرائي في بعض التراجم فنجده :

❖ ينقل الترجمة من تاريخ بغداد رغم وجودها في التاريخ الكبير ، كما في التراجم التي تحت أرقام :

٤٧ و ١٤٦ و ٣٢٧ و ٣٣٣ و ٣٧٨ و ٤٠٣ و ٤٠٤ و ٤٥٧ و ٤٥٩ .

❖ أو ينقل الترجمة من التاريخ الكبير رغم وجودها في تاريخ بغداد ، كما في التراجم التي تحت أرقام :

٣٦٧ و ٤٠٥ و ٤١٣ و ٤١٤ و ٤٢٧ و ٤٣١ و ٤٣٥ و ٤٣٦ و ٤٣٩ و ٤٤١ و ٤٤٧ و ٤٤٨ .

❖ وأحيانا ينقل الترجمة من التاريخ الكبير وتاريخ بغداد معا ، كما في التراجم التي تحت أرقام :

١٣٦ و ٣١٥ و ٣٤٩ و ٣٥٢ و ٣٦٥ و ٣٦٨ و ٣٧٧ و ٣٨٧ و ٤٠٧ .

❏ يستعمل المصنف إحدى العبارات الآتية مسبقا بما النص المنقول من المصادر السابقة :

أ — قال البخاري في تاريخه .

ب — قال البخاري .

ج — ذكره البخاري في تاريخه .

د — كذا ذكره البخاري في تاريخه .

هـ - قال الخطيب في تاريخه .

و - قال الخطيب .

ـ قال الحافظ أبو عبد الله بن النجار البغدادي في تاريخه .

و - قال الحافظ ابن النجار .

ز - قالوا : وهي نادرة جدا ، كما في ترجمة (١٣٨) .

□ ثالثا : سياقة الترجمة ، وبيان عناصرها :-

كانت سياقة الترجمة على نفس النهج الذي كان السابقون من العلماء - قبل المصنف - عليه ، فهو متبع لما عليه أصحاب المصادر التي اعتمد عليها ، سوى بعض التصرفات منه في النص ، وتفصيل ذلك كما يلي :

١ - عنوان الترجمة : -

وضع المصنف عناوين للتراجم ، ولكن كانت للمصنف في عنونته للتراجم أكثر من طريقة : -

الأولى : أن يذكر اسم صاحب الترجمة مجملا ثم مفصلا أو مختصرا ثم مستوعبا : -

وتوضيح ذلك أنه يذكر عنوانا يدل على صاحب الترجمة مجملا أو مختصرا ، ثم يأتي في ثانيا الترجمة بتفصيل أو باستيعاب بيانات صاحب الترجمة من الاسم ، والنسب ، والنسبة ، والكنية ، واللقب ، ما وجد إلى ذلك سبيلا ، ومثاله أن يقول كما في ترجمة رقم (١) : " أنس بن مالك " . أهـ وذلك كعنوان للترجمة ، ثم يقول في أولها : " أنس بن مالك ، أبو حمزة ، النجاري ، الخزرجي ، الأنصاري " . أهـ ، وقد حدث ذلك في التراجم التي تحت أرقام : -

١ و ٦ و ٣٤ و ١٣١ و ١٣٣ و ١٩٠ و ٢٠٧ و ٢٤٣ و ٢٥٣ و ٢٥٨ و ٢٦٢ و ٢٦٤ و ٢٦٥ و ٢٧٧ و ٢٩٢ و ٢٩٥ و ٢٩٧ و ٣٠٠ : ٣٠٤ و ٣٠٦ و ٣٠٧ و ٣١٠ و ٣١٢ : ٣١٧ و ٣٢٢ و ٣٢٤ : ٣٢٦ و ٣٣١ : ٣٣٣ و ٣٤١ و ٣٤٢ و ٣٤٤ و ٣٤٥ و ٣٤٩ : ٣٥١ و ٣٥٧ و ٣٦١ و ٣٦٢ و ٣٦٨ : ٣٧١ و

٣٨٠ و ٣٩٥ و ٣٩٧ و ٤٠٥ و ٤٠٩ و ٤١٠ و ٤١٣ و ٤٤٢ و ٤٤٦ و ٤٤٨ و ٤٥٠ : ٤٥٢ و ٤٥٥ و ٤٥٨ .

الثانية : أن يذكر عناصر الترجمة مفصلاً مستوعباً ، من الاسم ، والنسب ، والنسبة ، والكنية ، واللقب ، ما وجد إلى ذلك سبيلاً ، كعنوان للترجمة ، ولا يعود لذكر أي من ذلك مرة أخرى في ثنايا الترجمة : —

وبيان ذلك أن يذكر عناصر الترجمة مرة واحدة مستوعبة ، على طريقة الخطيب في " تاريخ بغداد " ، والمزي في تهذيب الكمال ، وابن حجر في تهذيب التهذيب ، ومثاله أن يقول كما في ترجمة رقم (٢) : " جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن عمرو بن سواد بن سلمة ، السَلَمِيُّ ، الأنصاري ، المدني ، رضي الله عنه " . أهـ كعنوان للترجمة ، ولا يذكر شيئاً يتعلق بذلك في ثنايا الترجمة ، وقد حدث ذلك في التراجم التي تحت أرقام :

٢ و ٥ و ٧ : ١٦ و ١٨ : ٢٨ و ٣٠ : ٣٢ و ٣٥ و ٣٧ : ٤٤ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٩ : ٥١ و ٥٣ : ٦٢ و ٦٤ : ٩٠ و ٩٢ : ١٠١ و ١٠٣ : ١٠٧ و ١٠٩ : ١٢٣ و ١٢٥ : ١٢٧ و ١٣٢ و ١٣٤ : ١٣٨ و ١٤٠ و ١٤٢ و ١٤٣ و ١٤٥ : ١٥١ و ١٥٣ و ١٥٥ : ١٨٦ و ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩١ و ١٩٢ و ١٩٤ : ٢٠٢ و ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢٠٨ و ٢١١ : ٢٢١ و ٢٢٣ : ٢٢٥ و ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٣١ : ٢٣٦ و ٢٣٨ : ٢٤٢ و ٢٤٤ : ٢٤٩ و ٢٥١ و ٢٥٢ و ٢٥٤ : ٢٥٦ و ٢٧٠ و ٢٧١ و ٢٧٤ و ٢٧٦ و ٢٧٨ : ٢٨٤ و ٢٩٠ و ٢٩٤ و ٢٩٨ و ٢٩٩ و ٣٠٥ و ٣٠٨ و ٣١١ و ٣١٨ و ٣٢٠ و ٣٢٧ و ٣٢٩ و ٣٣٤ : ٣٤٠ و ٣٤٣ و ٣٤٧ و ٣٤٨ و ٣٥٢ : ٣٥٦ و ٣٥٨ و ٣٥٩ و ٣٦٤ : ٣٦٧ و ٣٧٢ : ٣٧٤ و ٣٧٦ و ٣٧٨ و ٣٧٩ و ٣٨١ : ٣٨٣ و ٣٨٩ و ٣٩١ و ٣٩٨ و ٤٠١ : ٤٠٤ و ٤٠٨ و ٤١١ و ٤١٢ و ٤١٤ و ٤١٦ : ٤٢٦ و ٤٢٩ : ٤٣١ و ٤٣٣ : ٤٣٦ و ٤٣٨ و ٤٤٠ و ٤٤١ و ٤٤٣ و ٤٤٥ و ٤٥٣ و ٤٥٤ و ٤٥٦ و ٤٦٠ و ٤٦١ و ٤٦٣ .

الثالثة : أن يذكر بعض عناصر الترجمة كعنوان للترجمة ، ثم يذكر باقي البيانات في ثنايا الترجمة :

وبذلك يستوعب جميع ما يتعلق بالراوي من الاسم ، والنسب ، والنسبة ، والكنية ، واللقب ، كلما أمكن ذلك ، ومثال ذلك أن يقول كما في ترجمة رقم (٣) : " عبد الله ابن أنيس رضي الله عنه " . أهـ وذلك كعنوان للترجمة ، ثم قال في أولها : " أبو يحيى ،

الجَهَنِّيّ ، ويقال : الأنصاري ، يعد في أهل المدينة " .أهـ ، وقد حدث ذلك في التراجم التي تحت أرقام : —

٣ و ٤ و ١٧ و ٢٩ و ٣ و ٣٦ و ٤٥ و ٤٧ و ٥٢ و ٦٣ و ٩١ و ١٠٢ و ١٠٨ و ١٢٤ و ١٢٨ : ١٣٠ و ١٣٩ و ١٤١ و ١٤٤ و ١٥٢ و ١٥٤ و ١٨٧ و ١٩٣ و ٢٠٣ و ٢٠٤ و ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢٢٢ و ٢٢٦ و ٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٣٧ و ٢٥٧ و ٢٦٦ : ٢٦٩ و ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٢٧٥ و ٢٨٥ : ٢٨٩ و ٢٩١ و ٢٩٣ و ٣٠٩ و ٣١٩ و ٣٢١ و ٣٢٣ و ٣٣٠ و ٣٤٦ و ٣٦٠ و ٣٦٣ و ٣٧٥ و ٣٧٧ و ٣٨٤ : ٣٨٨ و ٣٩٢ : ٣٩٤ و ٣٩٦ و ٣٩٩ و ٤٠٠ و ٤٠٦ و ٤٠٧ و ٤١٥ و ٤٢٧ و ٤٢٨ و ٤٣٢ و ٤٣٧ و ٤٣٩ و ٤٤٧ و ٤٤٩ و ٤٥٧ و ٤٥٩ و ٤٦٢ .

الرابعة : أن يكرر عنوان الترجمة هو هو في أولها مرة أخرى ، كما حدث في التراجم التي تحت أرقام :

٣٢٨ و ٣٩٠ و ٤٤٤ .

٢ — تفسيره بعض الألقاب : —

ومثاله كما في ترجمة رقم (٥٣) : قال المصنف : " محمد بن إبراهيم بن أحمد بن صالح ... المعروف بابن حُبَيْش ؛ لأن جده أحمد بن صالح يلقب حُبَيْشاً " .أهـ ، وقد حدث ذلك في تراجم تحت أرقام : — ٥٣ و ٨٨ و ١٨٨ و ٢٠٩ و ٣٠١ .

٣ — تفسيره بعض الأنساب : —

ساق المصنف تفسير بعض الأنساب التي في التراجم ، وقد يكون التفسير صريحا كما في ترجمة (١٩٧) أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك ، أبو بكر ، القطيعي : قال الخطيب في تاريخه : " كان يسكن قطيعة الدقيق ، وإليها نسب " .أهـ ، وقد حدث ذلك في الترجمتين اللتين تحت رقمي : ٢٥١ و ٤٢٨ .

وقد يكون مفهوما من السياق ، ومثاله كما في ترجمة رقم (٦٣) : قال المصنف : " محمد بن أحمد بن محمد بن صاعد ، قاضي قضاة نيسابور : قال الحافظ ابن النجار في تاريخه : هو أبو سعيد بن أبي نصر ، الصاعدي " .أهـ فيفهم من السياق هنا بأن " الصاعدي " نسبة إلى جد صاحب الترجمة ، وقد حدث ذلك في التراجم التي تحت أرقام : ٦٣ و ٧٠ و ٧٤ و ٧٦ و ١٩٠ و ٢٠٧ و ٢١١ و ٢٢٠ و ٢٦٥ .

٤ — يعرف بأسماء أصحاب الكنى : —

ومثاله كما في الترجمة رقم (٤) عبد الله بن أبي أوفى ، أبو إبراهيم ، الأسلمي : قال المصنف : " قال يحيى يعني ابن مَعِين : اسم أبي أوفى : علقمة " .أهـ ، وقد حدث ذلك في التراجم التي تحت أرقام : ٤ و ١٧ و ١٨ و ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣٤ و ١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٤ و ١٨٠ و ١٩٥ و ٢٢٣ و ٢٧٧ و ٢٨٦ و ٢٩١ و ٣٢٤ و ٣٢٦ و ٣٦٧ و ٣٧٢ و ٣٧٨ و ٤٠٦ و ٤١٣ و ٤٣٧ .

٥ — سنوات الميلاد : —

يذكر سنوات ميلاد بعض الرواة ، كما في تراجم : —

٢٥ و ٥٠ و ٥٣ و ٧١ و ٧٧ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٨ و ٩٢ : ٩٤ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠١ و ١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٩ و ١١٤ و ١١٨ و ١٥٣ و ١٦٦ و ١٦٨ و ١٦٩ و ١٨٢ : ١٨٥ و ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩٢ و ١٩٥ و ١٩٦ و ١٩٨ و ٢٠٣ و ٢١١ و ٢١٧ و ٢١٩ و ٢٢٠ و ٢٢٧ و ٢٤٢ و ٢٥١ و ٢٥٥ و ٢٦٤ و ٢٧١ و ٢٧٧ و ٣٠١ و ٣٢٢ و ٣٢٣ و ٣٣١ و ٣٣٥ و ٣٣٧ و ٣٤٩ و ٣٧٥ و ٣٨٣ و ٤١١ و ٤١٢ و ٤٣٦ .

٦ — سنوات الوفيات : —

يذكر المصنف سنوات وفيات بعض أصحاب التراجم ، وهو في هذا على عدة أنحاء فتارة يذكرها صراحة ، وتارة يذكرها بقرينة ، في حين ترك ذكر كثير من سنوات وفيات البعض الآخر تماما ، وتارة يذكر الخلاف في وفيات الرواة أحيانا : —

أ — ذكر سنوات الوفيات ، كما في تراجم : —

١ و ٤ و ٧ : ١٠ و ١٧ : ١٩ و ٢١ و ٢٥ و ٢٧ : ٣٥ و ٣٧ و ٤١ و ٤٢ و ٤٤ و ٤٧ و ٥٠ : ٥٣ و ٥٦ و ٥٧ و ٦٠ : ٧١ و ٧٤ و ٧٩ و ٨٢ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٨ و ٩٠ : ٩٤ و ٩٦ و ٩٨ : ١٠١ و ١٠٣ : ١١٠ و ١١٢ و ١١٦ : ١١٨ و ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٨ و ١٣٤ : ١٣٦ و ١٤٠ و ١٤١ و ١٤٤ و ١٤٦ و ١٤٧ و ١٥٠ و ١٥٣ و ١٦٥ و ١٦٦ و ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧١ و ١٧٢ : ١٧٥ و ١٨٠ و ١٨٦ و ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩١ و ١٩٢ و ١٩٥ : ٢٠١ و ٢٠٣ و ٢٠٥ و ٢٠٧ و ٢١٠ و ٢١٣ و ٢١٥ و ٢١٧ و ٢١٩ و ٢٢٠ و ٢٢٢ : ٢٢٨ و ٢٣١ و ٢٣٤ و ٢٣٦ و ٢٤١ و ٢٤٢ : ٢٤٤ و ٢٥١ و ٢٥٥ و ٢٦١ و ٢٦٤ : ٢٦٧ و ٢٦٩ و ٢٧٣ و ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٨٦ و ٢٨٧ و ٢٩١ و ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٣٠١ و ٣٠٤ و ٣٠٨ و ٣١٢ و ٣١٥ و ٣١٩ و ٣٢١ : ٣٢٤ و ٣٢٦ و ٣٢٨ و ٣٣٥ و ٣٣٧ و ٣٣٩ و ٣٤١ و ٣٤٢ و ٣٤٦ و ٣٥٠ و ٣٥٢ و ٣٦٢ و ٣٦٥ و ٣٦٨ و ٣٦٩ و ٣٧١ و ٣٧٥ و ٣٧٧ و ٣٧٨ و ٣٨٢ و ٣٨٣ و ٣٨٤ و ٣٨٧ و ٣٨٩ و ٣٩٤ و ٣٩٧ و ٤٠٠ و ٤٠٧ و ٤٠٨ و ٤١٠ : ٤١٣ و ٤١٩ و ٤٢٠ و ٤٢٣ و ٤٢٤ و ٤٢٧ و ٤٣٢ و ٤٣٧ و ٤٣٨ و ٤٤٠ و ٤٥٢ و ٤٥٦ و ٤٥٩ و ٤٦١ : ٤٦٣ .

ب — ذكر سنة الوفاة بقريظة : كحدث من الأحداث كالغزوات أو عهد النبوة أو خلافة أو بعد وفاة أحد من الأعلام أو على التقريب ، أو ما شابه ذلك ، كما في تراجم : —

٤١ و ٥٤ و ١٣٩ و ٢٤٩ و ٢٥٦ و ٢٧٤ و ٣٤٣ و ٣٦١ و ٣٧٢ و ٣٧٦ و ٣٨٥ و ٣٩٤ و ٤١٥ .

ج — ترك ذكر سنوات الوفيات ، كما في تراجم : —

١١ : ١٦ و ٢٠ و ٢٢ : ٢٤ و ٢٨ و ٣٤ : ٣٦ و ٣٨ و ٤٠ : ٤٣ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٥ و ٥٨ و ٥٩ و ٧٢ و ٧٣ و ٨٠ و ٨١ و ٨٣ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٩ و ٩٥ و ٩٧ و ١٠٢ و ١١١ و ١١٣ و ١١٥ و ١١٩ و ١٢٢ : ١٢٧ و ١٢٩ : ١٣٣ و ١٣٧ و ١٣٨ و ١٤٢ و ١٤٣ و ١٤٥ و ١٤٨ و ١٤٩ و ١٥٤ و ١٥٥ : ١٦٤ و ١٦٧ و ١٧٠ و ١٧٦ و ١٧٧ و ١٧٩ و ١٨٧ و ١٩٠ و ١٩٣ و ١٩٤ و ٢٠٢ و ٢٠٤ و ٢٠٦ و ٢١٤ و ٢١٨ و ٢٢١ و ٢٢٥ و ٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٣٢ و ٢٣٣ و ٢٣٥ و ٢٣٨ : ٢٤٠ و ٢٤٥ : ٢٤٨ و ٢٥٠ و ٢٥٢ : ٢٥٤ و ٢٥٧ : ٢٦٠ و ٢٦٢ و ٢٦٣ و ٢٦٨ و ٢٧٥ و ٢٧٨ : ٢٨٥ و ١٨٨ : ٢٩٠ و ٢٩٢ : ٢٩٦ و ٢٩٩ و ٣٠٠ و ٣٠٥ : ٣٠٧ و ٣٠٩ : ٣١١ و ٣١٣ و ٣١٤ و ٣١٦ : ٣١٨ و ٣٢٠ و ٣٢٥ و ٣٢٧ و ٣٣٦ و ٣٣٨ و ٣٤٠ و ٣٤٤ و ٣٤٥ و ٣٤٧ و ٣٤٨ و ٣٥١ و ٣٥٣ : ٣٦٠ و ٣٦٣ و ٣٦٤ و ٣٦٦ و ٣٦٧ و ٣٧٠ و ٣٧٣ و ٣٧٤ و ٣٧٩ و ٣٨١ و ٣٨٦ و ٣٩٠ و ٣٩٣ و ٣٩٥ و ٣٩٦ و ٣٩٨ و ٣٩٩ و ٤٠١ و ٤٠٦ و ٤٠٩ و ٤١٤ و ٤١٦ : ٤١٨ و ٤٢١ و ٤٢٢ و ٤٢٥ و ٤٢٦ و ٤٢٨ : ٤٣١ و ٤٣٣ : ٤٣٦ و ٤٣٩ و ٤٤١ : ٤٥١ و ٤٥٣ : ٤٥٥ و ٤٥٧ و ٤٦٠ .

د — يذكر الخلاف في وفيات الرواة أحيانا ، كما في تراجم : —

٤٤ و ٤٧ و ٣٤٩ و ٤٥٨ .

وإذا اختلف في سنة وفاة صاحب الترجمة ، ووهم صاحب المصدر الأصلي بعضها نقل القول الصحيح منها مكتفيا بذلك ، كما في ترجمة رقم (٣٦٢) ، أو ينقل الوهم أيضا ، ويذكر تصويبه عن صاحب المصدر المنقول منه ، كما في ترجمة (٤٥٨) .

٧ — يذكر بعض شيوخ وتلاميذ صاحب الترجمة : —

يذكر المصنف شيوخ وتلاميذ صاحب الترجمة إذا كان يعتمد على التاريخ الكبير كما هي غالبا ، وأما إذا كثر شيوخ وتلاميذ صاحب الترجمة كما في تاريخ بغداد ، وتاريخ ابن النجار ، فإنه يكتفي بذكر البعض ، ثم يقول بعدهم : " وجماعة " أو : " وجماعة سماهم "

يعني به صاحب المصدر الذي يقتبس منه ، أو يسكت مكتفيا بما ذكر ، وهو واضح من خلال التراجع .

٨ — أقوال الجرح والتعديل : —

لم يلتزم المصنف ذكر ما قيل من أقوال في الراوي جرحا وتعديلا ؛ بل مشى على أكثر من منحى بالنسبة لذكره الأقوال في الراوي جرحا وتعديلا :

الأول : أن يذكر ما ذكره صاحب المصدر الأصلي أو بعضا مما ذكره ، بحيث لا يكون ما ترك من أقوال مخالفا لما نقل جرحا أو تعديلا ، وبطريقة أخرى يكتفي ببعض الأقوال عن بعض : —

٨ و ٩ و ١٢ و ٢٧ و ٢٨ و ٤٠ و ٤١ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١ و ٥٦ و ٥٧ و ٦٧ و ٧٧ و ٨٤ و ١٠٠ و ١٠٧ و ١١٤ و ١١٦ و ١١٨ : ١٢٠ و ١٢٤ و ١٢٦ و ١٣١ : ١٣٣ و ١٤٠ و ١٤٣ و ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٤ و ١٦٦ و ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧١ : ١٧٣ و ١٧٥ و ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٣ و ١٨٥ و ١٨٦ و ١٨٨ و ١٩٠ و ١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٥ : ١٩٧ و ١٩٩ و ٢٠١ و ٢٠٣ و ٢٠٥ و ٢١١ و ٢١٢ و ٢١٧ و ٢٢٠ : ٢٢٢ و ٢٢٧ : ٢٣١ و ٢٣٧ و ٢٣٨ و ٢٤١ و ٢٤٣ : ٢٤٥ و ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٥٢ و ٢٥٣ و ٢٥٦ و ٢٥٧ و ٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٦٣ و ٢٧٤ و ٢٧٥ و ٢٧٦ و ٢٨٩ و ٢٩٢ و ٢٩٩ و ٣٠٢ و ٣٢١ و ٣٢٢ و ٣٢٦ و ٣٣٢ و ٣٣٥ و ٣٣٩ و ٣٤٠ و ٣٤٣ و ٣٤٩ و ٣٥٣ و ٣٦٣ : ٣٦٥ و ٣٦٩ و ٣٧٢ و ٣٧٥ : ٣٧٨ و ٣٨٤ و ٣٨٥ و ٣٨٧ و ٤٠٢ و ٤٠٨ و ٤١٠ و ٤١٢ و ٤١٣ و ٤١٥ و ٤٢٣ و ٤٤٣ و ٤٤٤ و ٤٤٨ و ٤٤٩ و ٤٥٢ و ٤٥٧ و ٤٥٨ .

الثاني : أن يشير إلى أن صاحب المصدر الأصلي قد ذكر فيه أقوالا ، ولا يذكرها

هو ، كما في تراجم : —

٤٧ و ١٤٥ و ٣١٦ و ٣٦٨ .

الثالث : أن يهمل ما ذكره صاحب المصدر الأصلي — الذي استقى منه الترجمة — من أقوال في صاحب الترجمة جرحا أو تعديلا سواء كانت هذه الأقوال لصاحب المصدر أو لغيره من العلماء ، ولا يشير إلى ذلك مع الحاجة الماسة إلى ذلك ، كما حدث في ترجمة : —

٤٥ و ٥٢ : ٥٥ و ٥٨ : ٦٢ و ٦٤ : ٦٦ و ٦٨ و ٧٠ : ٧٤ و ٧٦ : ٧٩ و ٨٠ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٨ و ٩٠ : ٩٣ و ٩٥ : ٩٩ و ١٠١ : ١٠٦ و ١١١ و ١١٢ و ١٣٨ و ١٣٩ و ١٨٤ و ١٨٧ و ١٨٩ و ٢٠٠

٢٠٤ و ٢٠٦ : ٢١٠ و ٢١٣ و ٢١٥ و ٢١٦ و ٢١٨ و ٢١٩ و ٢٢٢ : ٢٢٦ و ٢٤٢ و ٢٥١ و ٢٥٤ و ٢٥٥
و ٢٥٨ و ٢٦٧ و ٢٦٩ و ٢٩٥ و ٣١٤ و ٣٢٣ و ٣٢٤ و ٣٢٥ و ٣٢٨ : ٣٣١ و ٣٣٣ و ٣٣٤ و ٣٣٨ و
٣٤١ و ٣٤٢ و ٣٤٧ و ٣٤٩ و ٣٥٠ و ٣٥٢ و ٣٦٢ و ٣٩٠ و ٤٠٠ و ٤٠٣ و ٤٠٤ و ٤١١ و ٤١٢ و
٤٣٨ و ٤٤١ و ٤٥١ .

الرابع : أن ينقلها نقلا مبتورا ، كما حدث في التراجم : —

١٦٨ و ١٨٢ و ٣١٩ و ٣٣٢ و ٣٣٥ و ٣٣٩ و ٣٦٨ .

الخامس : أن يترك الأقوال في تجريح الراوي ، ونقل ما سواها ، كما في ترجمة : —

٤٥٨ .

السادس : أن يذكر المصنف من عند نفسه في صاحب الترجمة تعديلا صريحا ، كما

في تراجم : — ١٥٢ و ١٥٣ و ١٨١ و ٢١٢ و ٣٠٩ و ٣٢٠ و ٣٨٦ .

السابع : أن يذكر وصفا في الراوي يعدله تعديلا ضمنيا لاقتضاء هذه الصفة تعديله

في زمان هذا الراوي^١ ، كما في تراجم : — ٨٣ و ١٤٨ و ١٤٩ و ١٧١ و ١٧٩ و ١٨٠ و

٣٠٩ .

الثامن : أن لا يذكر في الراوي شيئا من أقوال الجرح والتعديل ، لعدم ذكر شيء

منها في المصدر المنقول منه ، كما في تراجم : —

٧ و ١٣ : ١٦ و ١٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣٢ و ٣٦ و ٤٦ و ٥٨ و ٥٩ و ٧١ و ٧٢ و ٧٨ و ٨٩ و ٩٤ و

١٠٢ و ١٠٣ و ١١٣ و ١١٥ و ١١٧ و ١٣٧ و ١٤٣ و ١٥٥ و ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٦ : ١٧٨ و ٢١٤ و

٢٦٨ و ٢٧٠ و ٢٨٣ و ٢٩٦ و ٣١٧ و ٣٣٧ و ٣٥١ و ٣٥٤ و ٣٥٩ و ٣٧١ و ٣٩٩ و ٤٠٦ و ٤٢٢ و

٤٤٢ و ٤٤٤ و ٤٤٦ و ٤٥٥ و ٤٦٠ .

١ — كأن يقول : " القاضي " أو قاضي كذا " ، أو " المؤدب " أو المؤدب " فإذا اتصف الراوي بأحد هذه

الأوصاف ، أو غيرها مما تقتضي عدالة المتصف بها ، ولم نقف في الراوي على أقوال للعلماء جرحا أو تعديلا ، كان

ذلك تعديلا ضمنيا على ما قرره الإمام الذهبي — رحمه الله تعالى — في كتابه سير أعلام النبلاء (١٥ / ٩٩٩)

على ما أفادني أستاذي فضيلة الأستاذ الدكتور / أحمد معبد عبد الكريم حفظه الله تعالى وأدام بقاءه وأفادنا به .

٩ — ذكر بعض الأحاديث أو الآثار في التراجم : —

يذكر المصنف في بعض الترجمات بعض الأحاديث أو الآثار التي أخرجها أصحاب المصادر التي اعتمدها المصنف بأسانيدهم ، وبيان منهجه في هذا كما يلي : —

أولا : مناسبة الحديث أو الأثر للترجمة المذكور فيها : —

هذه الأحاديث أو الآثار إما أن تكون لبيان بعض فضائل صاحب الترجمة^١ أو شيء بخصوصه ، أو تكون لبيان بعض مرويات صاحب الترجمة : —

أ — لبيان بعض فضائل صاحب الترجمة ، أو شيء بخصوصه ، كما في التراجم التي تحت أرقام :

٤ و ٦ و ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٥٢ و ٢٥٣ و ٣٤٣ و ٣٧٢ و ٣٨٤ و ٣٨٥ و ٣٨٧ و ٤١٣

ب — لبيان بعض مرويات صاحب الترجمة ، كما في تراجم أرقام : —

١٦ و ٢٣ و ٧٢ و ١١١ و ١٣٥ و ٢٣٨ و ٢٨٨ و ٣٢٧ و ٣٤٥ و ٣٥١ و ٣٧٤ و ٣٧٦ و ٣٩٣ و ٤١٦ و ٤١٨ و ٤٦٠ .

ثانيا : طريقة سوق المصنف للأحاديث داخل الترجمة : —

كان المصنف في طريقة سوقه للأحاديث داخل الترجمة على ثلاثة أضرب :

الأول : أن يسوق الحديث مسندا ، كما في تراجم : ٤ و ٦ و ٧٢ و ١١١ و ١٣٥ و ٢٣٠ (مرتين) و ٢٣٨ (مرتين) و ٢٥٢ و ٢٥٣ و ٢٨٨ و ٣٤٣ و ٣٥١ و ٣٧٦ و ٣٩٣ و ٤١٣ و ٤١٦ و ٤١٨ و ٤٦٠ .

الثاني : أن يذكر الحديث معلقا ، وهو في طريقة تعليقه على ضربين : —

أ — أن يعلقه على الراوي الأعلى ، كما في تراجم أرقام : — ٢٣١ و ٣٨٤ و ٣٨٥ .

^١ — الكثير الغالب أن يكون صاحب الترجمة المذكور فضائله صحابي ، وقد يكون من التابعين ، كما في ترجمة (٣٨٧) زيد بن صُوحان ، العبدى .

ب — أن يعلقه على أحد الرواة في وسط الإسناد ، ثم يذكر باقي السند ، كما في تراجم أرقام : — ١٦ و ٢٣ و ٣٢٧ و ٣٧٤ .

الثالث : أن يذكرها بلا إسناد ، ولكن يقول : روى فلان — صاحب المصدر — بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ، أو وروى فلان — صاحب المصدر — عن فلان — قائل الأثر ، كما في تراجم أرقام : — ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٣٧٢ و ٣٨٧ .

١٠ — تذييل الترجمة : —

ذيل أبو المؤيد الخوارزمي غالب التراجم بقول له ، ويسبق هذا التذييل بقوله : " يقول أضعف عباد الله : " كذا ، وقد يذيل على الترجمة دون أن يسبق تذييله بالقول السابق كما في ترجمتي : ٤٩ و ٧٠ ، وقد لا يكون قوله تذييلا بل قد يكون في أثناء الترجمة وهو قليل جدا كما في تراجم : ١٣٦ و ١٤٦ ، وقد تقع للمصنف عبارات من تعليقه على الترجمة خارج نطاق التذييل ، فلا يحتويها التذييل المسبق بقوله : " يقول أضعف عباد الله : ... " رغم وجود هذا التذييل ، كما في تراجم : ٤٩ و ٥٠ و ٥١ و ١٤١ و ١٤٦ و ١٦٦ و ١٦٧ و ٣١٩ و ٤٠٨ .

✘ وقد تنوعت أقواله التي ذيل بها تراجمه على عدة معاني : —

أ — أقوال تتعلق برواية الإمام أبي حنيفة عن صاحب الترجمة : — وهي ضربين :

— تفيد إكثار الإمام أبو حنيفة من السماع من الراوي ، كما في ترجمة : ١٢٢ .

— تفيد مجرد رواية الإمام أبي حنيفة — رضي الله عنه — عن صاحب الترجمة في

المسانيد ، كما في تراجم : — ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ و ١٧ : ١٢٢ و ١٣٢ و ٢٣٢ :

٢٣٤ و ٢٥٥ و ٢٥٧ : ٢٦١ و ٢٨٠ : ٢٨٨ و ٢٩٠ : ٢٩٢ و ٣٤٤ و ٣٤٨ و ٣٧٣ و ٣٧٤ و

٣٧٩ و ٣٨٠ و ٣٨٨ و ٣٨٩ : ٣٩٤ و ٣٩٧ و ٣٩٨ و ٤١٩ : ٤٣١ .

ب — أقوال تفيد أن الإمام أبا حنيفة — رضي الله عنه — روى عن شيخه أو شيوخه

عن صاحب الترجمة في المسانيد ، كما في تراجم : ٢٩٥ و ٢٩٦ و ٣٨١ و ٣٩٥ و ٣٩٦ و

٣٩٩ و ٤٣٢ و ٤٣٣ و ٤٣٤ .

ج — أقوال تتعلق برواية صاحب الترجمة عن الإمام أبي حنيفة ، وهي على أنواع : —

— تفيد سماع صاحب الترجمة من الإمام أبي حنيفة ، كما في تراجم : ٢٤ : ٣٧ و
٣٩ : ٤٥ و ٤٧ و ١٤٧ .

— تفيد إكثار صاحب الترجمة من السماع من الإمام أبي حنيفة ، وروى عنه ،
كما في ترجمة : — ٣١ .

— تفيد رواية صاحب الترجمة عن الإمام أبي حنيفة ، كما في تراجم : ٤٦ و ١٣٥ :
١٤٦ و ١٤٨ : ١٦٥ و ٢٣٥ : ٢٤١ و ٢٦٢ : ٢٦٦ و ٢٩٧ و ٣١٨ و ٣٤٩ : ٣٥٨ و ٣٦٥ :
٣٦٨ و ٣٨٢ و ٤٠٠ : ٤٠٦ و ٤٠٨ و ٤٣٥ : ٤٥٤ .

— تفيد إكثار صاحب الترجمة من الرواية عن الإمام أبي حنيفة ، كما في تراجم :
٤٨ و ١٣٦ و ١٣٨ و ١٤٦ و ١٥١ و ٢٩٧ و ٣٠٦ و ٣١٠ و ٣٤٩ و ٤٠٠ و ٤٠١ و ٤٠٤ و
٤٠٥ و ٤٠٨ و ٤٣٥ .

— تفيد إقلال صاحب الترجمة من الرواية عن الإمام أبي حنيفة ، كما في ترجمتي :
٣٥٠ و ٤٤٨ .

د — أقوال تفيد أن صاحب الترجمة يروي عن الإمام أبي حنيفة ، ويروي الإمام أبو
حنيفة عنه أيضا في المسانيد ، كما في ترجمتي : — ٣٨ و ٣٦٦ .

هـ — أقوال تفيد أن صاحب الترجمة من أصحاب الإمام أبي حنيفة ، كما في تراجم :
١٤٣ و ١٥١ و ٣٠٣ و ٣٠٤ و ٣١٠ و ٣٥٦ و ٣٦٥ و ٤٠١ و ٤٥٣ .

و — أقوال تفيد أن صاحب الترجمة أكثر من الرواية عن فلان — أحد الرواة — عن
الإمام أبي حنيفة ، كما في ترجمتي : — ٣٢٨ و ٣٥٠ .

ز — أقوال تفيد أن فلانا — أحد الرواة — أكثر عن صاحب الترجمة ، كما في ترجمة
: ١٣٤ .

ح — أقوال تفيد أن صاحب الترجمة يروي عن أصحاب الإمام أبي حنيفة عن الإمام أبي حنيفة ، كما في تراجم : ١٨١ و ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٤٢ و ٣٢٥ و ٣٢٦ و ٣٢٨ و ٣٣٣ و ٣٥٩ و ٣٦١ و ٣٦٢ و ٣٦٩ و ٣٧٠ و ٣٧١ و ٤٠٧ و ٤٠٩ و ٤٥٧ و ٤٥٩ : ٤٦١ و ٤٦٣ .

ط — أقوال تفيد أن صاحب الترجمة يروي عن أشياخه عن الإمام أبي حنيفة ، كما في ترجمة : ١٦٩ ، وعن أبيه عن الإمام أبي حنيفة كما في ترجمة : ٣١٧ .

ي — أقوال تفيد أن صاحب الترجمة يروي عن :

— أبي يوسف عن الإمام أبي حنيفة ، كما في ترجمة : — ١٣٨ .

— محمد بن الحسن عن الإمام أبي حنيفة ، كما في ترجمتي : — ٨٢ و ٩٠ .

— الحسن بن زياد عن الإمام أبي حنيفة ، كما في ترجمة : — ٢١٦ .

— محمد بن خالد الوهبي عن الإمام أبي حنيفة ، كما في ترجمة : — ٣٦٠ .

ك — أقوال تفيد أن صاحب الترجمة شيخ شيخ المصنف " أبي المؤيد الخوارزمي " ، كما في الترجمتين رقمي : ١٨٠ و ٣٧٥ .

ل — أقوال تفيد أن صاحب الترجمة له مجرد الذكر في المسانيد لا الرواية ، كما في تراجم : — ١١٩ و ٢٤٥ : ٢٤٨ و ٣٦٤ .

م — أقوال تفيد أن صاحب الترجمة قد حكى عنه الإمام أبو حنيفة حكاية في المسانيد أو جري بينهما مقال ، كما في ترجمتي : — ٣٧٨ و ٣٨٦ .

ن — أقوال تفيد أن صاحب الترجمة يروي عن الإمام أبي حنيفة ، في حين أن صاحب الترجمة من شيوخ غيره من الإئمة المبرزين كـ :

— الإمام الشافعي ، كما في تراجم : — ٤٩ و ١٣٤ و ١٤١ .

— والإمام أحمد ، كما في تراجم : — ٣٨ و ١٤٦ و ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٣ و ٣٤٩ و ٣٥٠ و ٤٠٤ .

— ويحيى بن مَعِين ، كما في ترجمتي : — ١٤٦ و ١٥٠ .

— أو من أصحاب الحسن البصري ، كما في ترجمة : — ١٥٤ .

س — أقوال تفيد أن صاحب الترجمة يروي عن الإمام أبي حنيفة ، في حين أنه بالنسبة للإمامين البخاري ومسلم :

— شيخ شيوخهما ، كما في تراجم : ٢٥ و ٣٨ و ١٣٤ و ٣٥٢ و ٤٠١ .

— أو شيخ بعض شيوخهما (على حد تعبير المصنف) ، كما في ترجمة : ١٤٦ .

— أو من شيوخ شيوخهما (على حد تعبير المصنف) ، كما في تراجم : ١٣٥ و ١٥٠ و ٤٠٠ و ١٥٣ .

— أو شيخ شيخ البخاري ، كما في ترجمة : ٣٥١ .

— أو شيخ شيخ شيخ البخاري ، كما في ترجمة : ٢٣٨ .

ع — أقوال تفيد أن صاحب الترجمة يروي عن أصحاب الإمام أبي حنيفة ، في حين أنه بالنسبة للإمامين البخاري ومسلم :

— من شيوخهما ، كما في ترجمة : ٤٠٧ .

ف — أقوال تفيد أن صاحب الترجمة روى عنه أحد أصحاب المسانيد ، كـ : —

— أبي بكر محمد بن عبد الباقي ، كما في ترجمة : ١٠٣ .

— وأبي محمد البخاري ، كما في ترجمتي : ١١٧ و ١٧٩ .

— ومحمد بن المظفر ، كما في ترجمة : ١٧٠ .

— وابن خسرو ، كما في تراجم : ١٩٨ و ٢٠٢ و ٢٢١ و ٢٦١ و ٢٧١ .

ص — أقوال تفيد الثناء على صاحب الترجمة بما يفيد : علو القدر في العلم ، أو جلاله القدر ، أو أنه أحد الفقهاء ، أو من كبار المحدثين ، أو من أعلام أئمة المحدثين ، أو أنه معروف عند أئمة الحديث ، أو من القضاة ، أو أنه من أجلاء أصحاب أبي حنيفة ، كما في تراجم : ٥٠ و ١٣٠ و ١٣١ و ١٣٦ و ١٤٠ و ١٤٦ و ١٥٣ و ٣٠٩ و ٣١٨ و ٣٢٠ و ٣٥٥ و ٣٦٥ و ٢٦٦ و ٣٨٦ و ٤٠٠ و ٤٠٢ و ٤٠٤ و ٤٠٨ .

ق — أقوال فيها فوائد حديثة ، مثل : —

— أن مدار أكثر أحاديث المسانيد على صاحب الترجمة ، كما في ترجمة : — ١٨٨ .

— تعديل صاحب الترجمة ، كما في تراجم أرقام : ١٥٢ و ١٥٣ و ١٨١ و ٢١٢ و ٣٠٩ و ٣٢٠ و ٣٨٦ .

وقد سبق بيان ذلك في المنحى السادس من مناحي ذكر أقوال الجرح والتعديل .

— أن يكون صاحب الترجمة وهم بعض كبار الرواة في اسمه ، فيروي عنه أبو حنيفة ويذكر اسمه على الصحة ، كما في ترجمة : — ٣٤٤ .

— بيان تدليس سفيان الثوري حديث أبي حنيفة ، كما في ترجمة : — ٤٣٥ .

ر — أقوال تفيد بيان طبقة الراوي ، والألفاظ التي استخدمها في ذلك متعددة ، كأن يقول :

— من كبار التابعين ، كما في ترجمتي : — ١٣٠ و ٣٨١ .

— من التابعين ، كما في ترجمة : — ١٣١ .

— من جملة التابعين ، كما في ترجمة : — ٣٩١ .

— من تابعي التابعين ، كما في ترجمة : — ١٤٠ .

— كما أن كل من قال فيه : " يروي عنه الإمام أبو حنيفة " أو : " يروي عنهم شيوخ أبي حنيفة " ، أو : " يروي عن الإمام أبي حنيفة " أو : " من أصحاب الإمام أبي حنيفة " ، أو : " من شيوخ : الإمام الشافعي أو الإمام أحمد أو الإمام البخاري أو الإمام مسلم " ، وغير ذلك ، فكل هذا مبين لطبقته بالنسبة لطبقة الإمام أبي حنيفة أو الإمام الشافعي أو الإمام أحمد أو الإمام البخاري أو الإمام مسلم .

□ رابعا - طريقته في اقتباس النصوص من المصادر :-

كانت للمصنف طريقته في الاقتباس من المصادر التي اعتمد عليها ، فإنه ينص — غالبا — على مصدر النص الذي نقله بأن يقول قبله : قال فلان — البخاري أو الخطيب أو ابن النجار — في تاريخه ، ثم يقتبس بعض الاقتباسات أو الجمل المتوالية من هذا المصدر المشار إليه .

فإذا أراد أن يدع بعض عبارات المصدر الذي ينقل عنه ، ويقتبس من بعدها يكرر قوله السابق — بعد النقل أو الاقتباس الذي اقتبسه — ؛ فيقول : " قال فلان في تاريخه ، ثم يقتبس مرة أخرى وتتعدد العبارة بتعدد الانتقاء .

* وبالنسبة لما ينتقيه من المصادر فهو تارة ينقله بنصه وهذا غالب عليه في كثير من التراجم وخاصة القصيرة وغالبة على اقتباسه من التاريخ الكبير للبخاري وذلك لقصر تراجمه ، وتارة يتصرف فيه ، ويتضح ذلك كثيرا فيما يأتي من تراجم في الجزء موطن الدراسة .

هذا بالنسبة لمن ترجم لهم مقتبسا من المصادر ، ولكن قد يكتفي في الترجمة بقوله : " يروي عنه الإمام أبو حنيفة " ، أو " يروي عن الإمام أبي حنيفة " ، أو " له ذكر في هذه المسانيد " ، وقد يزيد على ذلك جملة فيقول من فقهاء كذا — اسم بلد — أو معروف عند أهل الحديث ... الخ ، وقد سبق بيان أرقام هذه التراجم عند الحديث على معاني أقوال المصنف التي ذيل بها التراجم .

* كما أن له بعض الإحالات من موضع لآخر :

فقد أحال الخوارزمي في الجزء — موطن التحقيق والدراسة — على مواضع من جامع مسانيد الإمام أبي حنيفة ، وقد حدث ذلك في تراجم : —

(تقدم المصنف للباب الأربعين) و ٣ و ٣٨ و ٤٩*^١ و ٥٠* و ٥١* و ١٦٦* و ١٦٧* و ٣١٩ و ٣٢٠ و ٣٢١ و ٣٢٧ و ٣٧٤ و ٣٧٨ و ٣٨٦ و ٣٩٨ و ٣٩٩ .

^١ — (*) هذه العلامة تعني أن الإحالة تكررت أكثر من مرة في نفس الترجمة .

obeykandl.com

الفصل الخامس :

ورائہ الجزء مؤخر النحفين والدرر

من الباب الأربعين من كتاب :

”جامع مسانيد الإمام أبي حنيفة“

النسابة بن ثابت“

رضي الله عنه

□ دراسة اجتز، موطن التحقيق والدراسة من الباب الأربعين من

كتاب : "جامع مسانيد الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت"

رضي الله عنه : -

بعد العمل في الباب الأربعين من كتاب " جامع مسانيد الإمام أبي حنيفة " ، والذي عقده المصنف لمعرفة رجال إسناده المروي عن المذكورة الجامع ، وجدت أن المنهج الذي ذكره المصنف عليه بعض الملاحظات ، التي تتضح مما يلي : -

١ - كان له منهج في الصحابة الذين ذكرهم في الفصل الذي خصه لهم في الباب الأربعين :

فقد ذكر الصحابة المتفق على صحبتهم في هذا الفصل ، وكذا المختلف في صحبتهم ، كما في حرفي الجيم والذال المهملة ، وقد يذكر من لهم إدراك أيضا كما في حرف الراء ، على أنه لم ينص على ذكر المختلف في صحبتهم في خطته ، وكذا من لهم إدراك .

✘ على أنه بالنسبة للمتفق على صحبتهم قد ينص على صحبتهم وقد لا ينص : -

أ - ينص على الصحبة بإحدى طريقتين : -

الأولى : أن ينص على الصحبة صراحة ، وذلك في عنوان الترجمة ، أو في أثنائها ، كما في تراجم أرقام : ١ : ٦ و ١١٩ و ١٢٠ و ٢٣١ و ٢٤٥ و ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٧٥ و ٢٧٦ و ٤١٥ و ٤١٦ و ٤١٧ .

الثانية : أن يذكر في ثنايا الترجمة ما يدل على كون صاحبها صحابيا ، كما في تراجم أرقام : ١١٨ و ٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٥٢ و ٢٥٣ و ٢٧٢ و ٢٧٤ و ٣٤٣ و ٣٧٢ و ٣٨٤ و ٣٨٥ و ٤١٣ و ٤١٨ .

ب — لا ينص على الصحبة ، كما في الترجمتين رقمي : ٢٧٣ و ٣٧٦ ، وقد ذكر في الأخريرة حديثا من رواية صاحبها عن النبي — صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم — وهذا غير كاف في إثبات الصحبة .

☒ وبالنسبة للمختلف في صحبته ينص على ذلك بإحدى طريقتين أيضا :

الأولى : أن يذكر الخلاف صراحة ، كما في الترجمتين رقمي : ٣٦٤ و ٤١٤ .

الثانية : لا يذكر ذلك صراحة كما في الترجمتين رقمي : ٢٥٤ و ٣٨٧ .

☒ وقد يذكر من له إدراك أيضا في هذا الفصل ، كما في الترجمتين اللتين تحت رقمي

: ٢٧٩ و ٣٧٧ .

* * على أنه قد خالف في بعض من لهم إدراك فذكرهم في فصل من يروي عنه الإمام أبو حنيفة — وقد بينت ذلك في المآخذ — كما في تراجم :

- (٣٩٥) زَيْدُ بْنُ حُدَيْرٍ : رغم أن الإمام يروي عنه بالواسطة ، فكان يمكنه أن يضع ترجمته في الفصل الأول مع الصحابة كما فعل غيرها ، أو في الفصل الرابع في ذكر من بعدهم من المشايخ .
- (٣٩٦) زُرُّ بْنُ حُبَيْشٍ : رغم أن الإمام يروي عنه بالواسطة ، فكان يمكنه أن يضع ترجمته مع الصحابة كما فعل غيرها ، أو في الفصل الرابع في ذكر من بعدهم من المشايخ .
- (٣٩٨) زَيْدُ بْنُ وَهَبٍ ، أَبُو سُلَيْمَانَ ، الهمداني ، الجهني : ولكن يعتذر عن هذا بأن الإمام يروي عنه مباشرة .

٢ — لم يخصص جزءا للنساء في آخر التراجم ، فجعل تراجم النساء في أثناء تراجم الرجال في حروفهم ، كما حدث في ترجمة : —

- (٢٧٦) حَفْصَةَ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، زَوْجَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ .
 - (٤١٧) سُبَيْعَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ .
- وهناك غيرهما ، ولكن في غير الحروف محل البحث والدراسة ، ولعله لم يخصص جزءا للنساء لقلّة عدد النساء المترجم لهن في الباب .

٣ — لم يخصص فصلا للمبهمات :

وقعت بعض الأسماء المبهمات في " جامع المسانيد " للخوارزمي ، ومع ذلك لم يخصص المصنف فصلا ذكر فيه الأسماء المبهمات ، وهذه بعض المواضع التي وقفت عليها :

الجزء الأول : صفحات [١٤٥ و ١٩٠ و ٢٧٩ و ٣٢١ و ٤٥٧ و ٤٩١] .

الجزء الثاني : صفحات [٦٠ و ٧٩ و ١١١ (أكثر من موضع) و ٢٢٤ و ٢٦٠ و ٢٦١ و ٢٧٤ و ٢٧٦ و ٣٢٢] .

٤ — وقع له وَهَم في بعض التراجم ، فترجم له بما ترجم به صاحب المصدر الذي اعتمد عليه في الترجمة لغيره وذلك لتشابههما في الاسم :

كما في ترجمة (٦) عبد الله بن جَزء (آخره همزة) ، الأنصاري ، النجاري (بنون وجيم) ، فقال : « قال البخاري في تاريخه : ... » اهـ ثم ترجم له بما في ترجمة : " عبد الله بن جز (آخره زاي) ، البخاري (بموحدة تحتية فمعجمة) من تاريخ البخاري (٥ / ٦١) .

٥ — وقع له وَهَم في أسماء أصحاب بعض التراجم ، فترجم على الوهم ، كما في ترجمتي : —

- (٣٢٧) ترجمه باسم : " حسن بن غياث " وهو خطأ ، والصحيح أنه : " أبو الحسن علي ابن غياث " ، وذلك طبقا للإسناد الذي ذكره في نفس الترجمة ، وقد فصلت الكلام على ذلك هناك في موضعه .
- (٣٧٠) ترجمه باسم : " داؤد بن عُلَيَّة " وهو خطأ ، والصحيح أنه : " ذَوَاد بن عُلَبَة " كما علقتة هناك .

٦ — حدد بعض التراجم بالتخمين ، كما حدث في تراجم : —

- (٣٤) محمد بن سليمان : قال : " محمد بن سليمان بن حبيب ، أبو جعفر ، البغدادي " .
- (٣٨) محمد بن جعفر ، أبو عبد الله ، البصري : قال : " الظاهر أنه غندر " .

٧ — أن المصنف قد استطرد في بعض التراجم ، بسبب عبارة داخل الترجمة ، فذكر أمورا لا تعلق لها بالترجمة ، كما في تراجم :

أ - (٣٦) محمد بن زياد بن علاقة ، الكلبي ، الكوفي :

قال المصنف : " سمع : أباه ، وجماعة ، قال البخاري في ترجمة أبيه زياد ^١ : سمع : أسامة بن شريك ، وجريرا ^٢ ، والمغيرة بن شعبة . وسمع منه : الثوري وشعبة . قال البخاري ^٣ : " قال ابن معين : كنيته أبو مالك " . أهـ

ب - (١١٨) إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

فذكر في الترجمة سنة مولده وذكر عقب ذلك بعض الأحداث والغزوات التي وقعت في هذه السنة ، ثم ذكر سنة وفاته وذكر عقبها بعض الأحداث والغزوات التي وقعت في هذه السنة أيضا .

ج - (٣٦٧) داود بن الزُّبَيْرِ قَان :

قال المصنف : " ذكره البخاري في تاريخه ، وقال : يروي عن داود بن أبي هند ، وقال - أي البخاري - في ترجمة داود بن أبي هِنْد : " اسم أبي هند : دينار ، مولى بني قُشَيْرٍ ، البصري " . أهـ

٨ - ترك بعض عناوين الفصول مما يضع القارئ لكتابه في وهَم ، وتفصيل ذلك كالآتي : -

أ - لم يذكر المصنف عنوان الفصل الخاص بذكر الصحابة في أول كل حرف ، بل ذكرهم متعاقبين ، على أنه نص أن لهم فصلا من الفصول التي بينها في خطته وهو الفصل الأول .

ب - ترك بعض الحروف بلا فصول ، وإنما ذكر التراجم سردا متعاقبة : مثلما حدث في حروف : التاء ، والثاء ، الذال ، وكذا حرفي : الضاد ، والطاء -

١ - ينظر : التاريخ الكبير (٣ / ٣٦٤) .

٢ - هو : جرير بن عبد الله بن جابر بن مالك بن نضر بن ثعلبة بن جشم بن عوف بن خزيمه بن حرب بن علي ، البجلي ، الصحابي الشهير ، يكنى أبا عمرو ، وقيل : يكنى أبا عبد الله ينظر : الإصابة (١ / ٤٧٥) وتهذيب الكمال (٤ / ٥٣٣) .

٣ - في ترجمة أبيه زياد بن علاقة أيضا ، ينظر : التاريخ الكبير (٣ / ٣٦٤) .

والحرفين الأخيرين خارجين عن نطاق التحقيق والدراسة — حيث لم يعقد أي ترجمة من الفصول الخمسة التي ذكرها في هذه الحروف ، وسرد التراجم متعاقبة ، ولعل ذلك لقلة عدد التراجم التي تحت هذه الحروف .

ج — ترك عنوان الفصل الرابع في حرف الراء ، رغم أنه لم يترك عناوين ما قبله من الفصول في ذات الحرف مما أوهم دخول الترجمة التي ينبغي أن توضع تحته تحت عنوان الفصل الذي قبله ، وقد نبهت عليه في موضعه .

٩ — لم يلتزم بالخطة التي وضعها في تقسيم فصول الباب : —

وذلك أن المصنف قد زاد في التقسيم الذي نص عليه في خطته هذا الباب — سواء في مقدمة الكتاب نفسه (١ / ١٢) ، أو في مقدمة الباب الأربعين (٢ / ٣٤٤) — عدة فصول :

أ — زاد فصلا سادسا ، ولم يشر إليه في خطة هذا الباب مطلقا ، وعنون له ، بعدة عبارات اختلفت من حرف إلى حرف ، فقال :

• " فصل في ذكر التابعين الذين روى عنهم شيوخ أبي حنيفة رحمهم الله تعالى " ، كما في المحمدين .^١

• أو " فصل في ذكر من روى عنه شيوخ الإمام أبي حنيفة من التابعين " ، كما في حرف الحاء .^٢

وترتيب هذا الفصل هو الثالث ، وموقعه على الترتيب المذكور للفصول الخمسة بين الفصلين : الثاني : المخصص لشيخ الإمام أبي حنيفة ، والثالث : المخصص لأصحاب الإمام أبي حنيفة ، وبيان ذلك : —

• من أول ترجمة رقم (١٨) محمد بن علي بن أبي طالب ، الهاشمي ، المعروف بابن الحنفية ، إلى الترجمة رقم (٢٣) محمد بن سوقة ، الغنوي ، أبو بكر ، الكوفي .

^١ — ينظر : جامع المسانيد (٢ / ٣٥١) .

^٢ — ينظر : جامع المسانيد (٢ / ٤٢٧) .

• ومن أول الترجمة رقم (٢٩٣) حارث بن سويد ، إلى الترجمة رقم : (٢٩٦)
حرقوس بن بشر .

وهذا الفصل لم يشر له في خطته للباب لا في مقدمة جامع المسانيد (١ / ١٢) ، ولا في مقدمة الباب الأربعين (٢ / ٣٤٤) ؛ فهو زائد عن التقسيم الذي ذكره ، وكان حق هذه التراجم على التقسيم الذي التزمه أن توضع في الفصل الذي يعقده بعنوان " فصل في ذكر من بعدهم من المشايخ " كما سيأتي .

ونظير ذلك : فقد وضع بعض تراجم التابعين الذين يروي عنهم شيوخ الإمام أبي حنيفة في هذه المسانيد — أي شيوخ شيوخه — في فصل الصحابة أو في فصل من يروي عنه الإمام أبو حنيفة رضي الله عنه في هذه المسانيد أي فصل شيوخه ، ولم يعقد لهم هذا الفصل السادس الزائد كما فعل بأمثالهم ، وفي هذا مأخذ على المصنف ، فكان ينبغي أن يعقد لهم فصلا أسوة بأمثالهم ، أو يضعهم في الفصل الرابع الذي يذكر فيه من بعدهم من المشايخ ، وقد بينت ذلك فيما يأتي بالتفصيل ، ولكن أذكر هنا أرقام هذه التراجم فقط ، وهي :

١٢١ / ٣٨١ / ٣٩٥ و ٣٩٦ و ٣٩٩ / ٤٣٢ و ٤٣٣ و ٤٣٤ .

ولكن الملاحظ أنه يضع هذه التراجم في آخر فصل الصحابة أو في آخر فصل من يروي عنهم الإمام أبو حنيفة رضي الله عنه في هذه المسانيد ، أو قريبا من آخره ، وقد تتخللها بعض تراجم شيوخ الإمام ، وكأنه يشير بذلك إلى تمييزها عن باقي تراجم الفصل ، وكل ذلك متضح من أرقام التراجم السابقة ومن خلال الشرطة المائلة الموضوعه بينها .
ب — كما أن المصنف قد زاد فصلين في آخر الباب بعد أن انتهى من تراجم حرف الياء ، وقد عقدهما لأصحاب الكنى : —

الأول : لأصحاب الكنى من شيوخ الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه .

والثاني : لأصحاب الكنى من أصحاب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه .

وهذان الفصلان لم يشر إليهما أصلا في خطته ، ولم أكن لأشير لهذا المأخذ عليه مطلقا ؛ لأنهما ليس في الجزء موطن الدراسة ، لولا أن لهما تعلق ببعض التراجم التي في الجزء

موطن الدراسة ، فقد ذكر المصنف في هذين الفصلين أصحاب الكنى الذين لم يقف المصنف على أسماء أصحابها ، كما هو واضح لمن يطالع هذين الفصلين ^١ ، ولم يذكر المعروفين ، مما جعله يذكر المعرفين بكناهم في الحروف وسط الأسماء حسب حرف الكنية غالباً بعد حذف لفظ " أبو " ، وليس على حسب الاسم — غير المعروف — لصاحب الكنية ، كما في الترجمتين الآتيتين : —

- (١٥٢) أبو بكر بن عيَّاش : ذكره في حرف الألف ، والظاهر أنه اختار هذا الحرف لما ذكره في الترجمة ، قال : " اختلف العلماء في اسمه فأكثرهم على أن : كنيته هو اسمه " .أهـ
- (٣٧٢) أبو ذرّ — رضي الله عنه — جُنْدُب بن جُنَادَة ، الغفاري : ذكره في حرف الذال .

١٠ — ذكر بعض التراجم التي ليست على الشرط الذي شرطه في أول الباب : —

فقد شرط المصنف على نفسه مما يؤخذ من قوله في عنوان الباب ، قال : " الباب الأربعةون : " في معرفة مشايخ هذه المسانيد وذكر أحوالهم وتراجمهم على حروف المعجم " .أهـ ، والمتبادر إلى الذهن أن يترجم للرواة فقط ، لا كل من له ذكر في الجامع كأن يذكر في متون الأحاديث والآثار ، ومن هذه التراجم : —

ترجمة (١١٨) إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : وبديهي أنه — رضي الله عنه — ليس من الرواة لتقدم وفاته في حياة النبي — صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم — وهو طفل صغير ، ولم يرد ذكره في جامع المسانيد سوى في غير حديث صلاة الكسوف المشهور : الباب الخامس في الصلاة ، الفصل الرابع في صلاة العيدين والجمعة والسنن والنوافل (١ / ٣٦٦ ، ٣٧٠) .

١١ — وضع بعض التراجم في غير حرفها كما حدث في ترجمة : —

(١٦٢) اليسع بن طلحة : وضعه المصنف في حرف الألف ، وموضعه الصحيح هو حرف الباء .

(٣٧٢) أبو ذرّ — رضي الله عنه — اسمه جُنْدُب بن جُنَادَة ، الغفاري :

^١ — ينظر : جامع المسانيد (٢ / ٥٨٦ : ٥٨٨)

ورغم أنه اختلف في اسمه واسم أبيه اختلافا كثيرا ، إلا أن المشهور هو جُنْدَب بن جُنَادَة ، وقد اختاره المصنف كما هو ظاهر ، فكان ينبغي أن يضع هذه الترجمة في حرف الجيم ، ويمكن الاعتذار عنه بأنه لشهرة صاحب الترجمة بكنيته وضعها في حرف الذال ، وربما رجح ذلك عنده الاختلاف الكثير في اسمه واسم أبيه ، رغم شهرة اسم معين عليه واختياره لهذا الاسم المشهور دون سواه ، ويضاف إلى ذلك أنه لم يعقد بابا لعموم^١ الكنى في آخر الكتاب ؛ فوضع هذه الترجمة في الحرف الذي كان سيضعها فيه — حرف الذال — في حالة ما إذا كان سيعقد لها بابا في آخر الكتاب ، والله تعالى أعلى وأعلم .

١٢ — وضع بعض التراجم في فصل غير الفصل الذي ينبغي أن تكون فيه حسب التقسيم الذي شرطه —

وضع المصنف خطته كما هي مبينة في أول الجامع ، ثم في أول الباب الأربعين ، والتي مفادها ترتيب الرواة على أقسام خمسة كما سبق بيانه في منهجه ، ولكن بالاستقراء لوحظ أنه قد خالف هذا الترتيب في تراجم عدة ، وبيان هذه التراجم كما وردت في حروفها ، وفصولها كالآتي : —

أ — ما ورد من التراجم في الفصل الأول ، وهو المخصص لذكر الصحابة الذين لهم رواية في الجامع ، كما حدث في حروف : الألف ، والجيم ، والحاء ، والراء ، والنزاي : —

— (١٢١) إبراهيم بن يزيد بن عمرو ، كنيته : أبو عمران ، الكوفي ، النخعي :

وضع المصنف ترجمته في آخر ذكر الصحابة الكرام في حرف الألف ، وهو ليس بصحابي ، وهو من شيوخ شيوخ الإمام أبي حنيفة فهو شيخ حماد بن أبي سليمان ؛ فكان ينبغي أن يذكر ترجمته في الفصل الرابع في ذكر من بعدهم من المشايخ .

— (٢٥٥) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن أبي طالب الهاشمي :

^١ — أقصد بقولي بابا لعموم الكنى ، أنه لم يعقد بابا يشمل جميع أصحاب الكنى الذين ذكروا في الكتاب ، المعروف منهم وغير المعروف ، وإنما اقتصر على من لم يعرفهم فقط ، وقد مر الكلام على ذلك في الجزئية (ب) من المؤاخذة رقم (٢) .

وضع المصنف ترجمته في أثناء ذكر الصحابة الكرام في حرف الجيم ، وهو ليس بصحابي ، وقد قال في آخر ترجمته : " يروى عنه أبو حنيفة — رحمه الله — في هذه المسانيد " ؛ فكان ينبغي أن يذكر ترجمته في فصل من يروى عنه الإمام أبو حنيفة في هذه المسانيد .

— (٢٧٧) الحسن بن أبي الحسن ، البصري :

وضع المصنف ترجمته في أثناء ذكر الصحابة الكرام في حرف الحاء ، وهو ليس بصحابي ، ويروى عن الإمام أبي حنيفة في هذه المسانيد ، وقد بينت ذلك في ترجمته ؛ فكان ينبغي أن يذكر ترجمته في فصل من يروى عنه الإمام أبو حنيفة في هذه المسانيد .

— (٢٧٨) حميد بن عبد الرحمن ، الحميري ، البصري ، الفقيه :

وضع المصنف ترجمته في أثناء ذكر الصحابة الكرام في حرف الحاء ، وهو ليس بصحابي ، وهو من شيوخ شيوخ الإمام أبي حنيفة كما بينته في ترجمته ؛ فكان ينبغي أن يذكر ترجمته في الفصل الرابع في ذكر من بعدهم من المشايخ .

— (٣٧٨) ربيعة الرأي بن أبي عبد الرحمن فرُّوخ ، مؤلى آل المنكدر ، التيمي :

وضع المصنف ترجمته في أثناء ذكر الصحابة الكرام في حرف الراء ، وهو ليس بصحابي وقال في آخر ترجمته : " وقد حكى عنه الإمام أبو حنيفة حكاية في هذه المسانيد " والواقع أن الإمام أبا حنيفة لم يحك عن ربيعة الرأي حكاية وإنما روى عنه عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، وكذلك روى عن ربيعة حديثا يرويه بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وقد بينت ذلك في ترجمته ؛ فكان ينبغي أن يذكر ترجمته في فصل من يروى عنه الإمام أبو حنيفة رضي الله عنه .

— (٣٨٦) زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، رضوان الله عليهم أجمعين :

وضع المصنف ترجمته في أثناء ذكر الصحابة الكرام في حرف الزاي ، وقال في آخر ترجمته : " وقد لقيه أبو حنيفة وجرى بينهما مقال ذكرناه في هذه المسانيد " ؛ فكان ينبغي أن يذكر ترجمته في فصل من يروى عنه الإمام أبو حنيفة أو في الفصل الذي يذكر فيه من بعدهم من المشايخ .

— (٣٨٨) زيد بن أسلم :

وضع المصنف ترجمته في أثناء ذكر الصحابة الكرام في حرف الزاي ، وقال في آخر ترجمته : " ويروى عنه أبو حنيفة — رضي الله عنه — في هذه المسانيد " ؛ فكان ينبغي أن يذكر ترجمته في فصل من يروى عنه الإمام أبو حنيفة .

ب — ما ورد من التراجم في الفصل الثاني : وهو المخصص لشيوخ الإمام أبي حنيفة
الذين روى عنهم في الجامع : —

— (٣٨١) رَبِيعُ بْنُ سَبْرَةَ بْنِ مَعْبُدٍ ، الْجُهَنِيُّ :

وضع المصنف ترجمته في فصل : " من روى عنه الإمام أبو حنيفة رحمه الله تعالى " وقال في آخر
ترجمته : " هو من كبار التابعين ، يروي عنه بعض شيوخ الإمام أبي حنيفة في هذه المسانيد " فالإمام
أبو حنيفة لا يروي عن صاحب هذه الترجمة مباشرة بل بالواسطة كما أشار المصنف في آخر الترجمة
؛ فكان ينبغي أن يذكر ترجمته في فصل من بعدهم من المشايخ .

— (٣٩٥) زِيَادُ بْنُ حُدَيْرٍ :

وضع المصنف ترجمته في فصل : " من روى عنه الإمام أبو حنيفة رحمه الله تعالى " ، ثم قال في
آخر ترجمته : " ويروي الإمام أبو حنيفة عن شيخه عنه في هذه المسانيد " ، فالإمام أبو حنيفة لا
يروي عن صاحب هذه الترجمة مباشرة بل بالواسطة كما أشار المصنف في آخر الترجمة ؛ فكان ينبغي
أن يذكر ترجمته في فصل الصحابة الكرام من حرف الزاي لما له من إدراك أسوة بصنيعه فيما سبق من
حروف ، أو في فصل من بعدهم من المشايخ .

— (٣٩٦) زُرُّ بْنُ حُبَيْشٍ :

وضع المصنف ترجمته في فصل : " من روى عنه الإمام أبو حنيفة رحمه الله تعالى " ، ثم قال في
آخر ترجمته : " ويروي الإمام أبو حنيفة — رحمه الله — عن شيوخته عنه في هذه المسانيد " ، فالإمام
أبو حنيفة لا يروي عن صاحب هذه الترجمة مباشرة بل بالواسطة كما أشار المصنف في آخر الترجمة
؛ فكان ينبغي أن يذكر ترجمته في فصل الصحابة الكرام من حرف الزاي لما له من إدراك أسوة
بصنيعه فيما سبق من حروف ، أو في فصل من بعدهم من المشايخ .

— (٣٩٨) زَيْدُ بْنُ وَهَبٍ ، أَبُو سُلَيْمَانَ ، الهمدانيّ ، الجُهَنِيُّ :

وضع المصنف ترجمته في فصل من روى عنه الإمام أبو حنيفة في هذه المسانيد ، وهو له إدراك
والظاهر — استقراءً — من صنيعه فيما سبق من حروف أنه يضع ترجمة من له إدراك في فصل
الصحابة ؛ فكان ينبغي أن يذكر ترجمته في فصل الصحابة الكرام من حرف الزاي لما له من إدراك
أسوة بمن قبله ، ولكن يعتذر عن هذا بأن الإمام أبا حنيفة يروي عنه مباشرة دون واسطة كما بين
ذلك في آخر ترجمته فناسب أن يضع ترجمته في فصل من يروي عنه الإمام أبو حنيفة .

— (٣٩٩) زَيْدُ بْنُ خُلَيْدَةَ ، اليشكريّ ، الكوفيّ :

وضع المصنف ترجمته في فصل : " من روى عنه الإمام أبو حنيفة رحمه الله تعالى " ، ثم قال في آخر ترجمته : " يروي عنه الإمام أبو حنيفة عن شيوخه عن ابن مسعود — رضي الله عنه — حديثاً في السُّلَمِ في هذه المسانيد " وهذه العبارة فيها خطأ يستبين من خلال واقع الرواية في جامع المسانيد ، فصاحب الترجمة المذكور هو شيخ شيخ الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه ، وقد بينت تصحيحها في موضعه ؛ فكان ينبغي أن يذكر ترجمته في فصل من بعدهم من المشايخ .

— (٤٣٢) سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ هِشَامٍ :

وضع المصنف ترجمته في فصل : " من روى عنه الإمام أبو حنيفة رحمه الله تعالى " ، ثم قال في آخر ترجمته : " ويروي عنه بعض شيوخ الإمام أبي حنيفة في هذه المسانيد " ، فالإمام أبو حنيفة إذا لا يروي عن صاحب هذه الترجمة مباشرة بل بالواسطة كما أشار المصنف في آخر الترجمة ؛ فكان ينبغي أن يذكر ترجمته في فصل من بعدهم من المشايخ .

— (٤٣٣) سَلْمَةُ بْنُ تَمَّامٍ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، الشَّقْرِيُّ :

وضع المصنف ترجمته في فصل : " من روى عنه الإمام أبو حنيفة رحمه الله تعالى " ، ثم قال في آخر ترجمته : " ويروي عنه بعض شيوخ الإمام أبي حنيفة — رحمه الله تعالى — في هذه المسانيد . " ، فالإمام أبو حنيفة إذا لا يروي عن صاحب هذه الترجمة مباشرة بل بالواسطة كما أشار المصنف في آخر الترجمة ؛ فكان ينبغي أن يذكر ترجمته في فصل من بعدهم من المشايخ .

— (٤٣٤) سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ بْنِ حَصِيبٍ ، الْأَسْلَمِيُّ :

وضع المصنف ترجمته في فصل : " من روى عنه الإمام أبو حنيفة رحمه الله تعالى " ، ثم قال في آخر ترجمته : " وهو يروي عنه بعض شيوخ الإمام أبي حنيفة — رحمه الله — في هذه المسانيد . " ، فالإمام أبو حنيفة إذا لا يروي عن صاحب هذه الترجمة مباشرة بل بالواسطة كما أشار المصنف في آخر الترجمة ؛ فكان ينبغي أن يذكر ترجمته في فصل من بعدهم من المشايخ .

ج — ما ورد من التراجم في الفصل الثالث : وهو المخصص لأصحاب وتلاميذ الإمام أبي حنيفة الذين يروون عنه في الجامع : —

— (٣١٧) حَسَنُ بْنُ رُشَيْدٍ :

وضع المصنف ترجمته في فصل من يروي عن الإمام أبي حنيفة ، وقال في آخر ترجمته : " وهو يروي عن أبيه عن الإمام أبي حنيفة — رضي الله عنه — في هذه المسانيد " فهو يروي بالواسطة عن الإمام ؛ فكان ينبغي أن يذكر ترجمته في فصل من بعدهم من المشايخ .

د — ما ورد من التراجم في الفصل الخامس : وهو المخصص لسوى ما ذكر من الرواة الذين لهم رواية في الجامع : —

— (٤٠٨) زُفَر بن الهذيل ، العنبري :

وضع المصنف ترجمته في فصل من بعدهم من المشايخ ، وقال في آخر ترجمته : " وهو يروى كثيرا عن الإمام أبي حنيفة في هذه المسانيد " ؛ فكان ينبغي أن يذكر ترجمته في الفصل الذي يذكر فيه أصحاب أبي حنيفة الذين يروون عنه في الجامع .

هـ — ما ورد من التراجم في الفصل النرائد في المحمدين ، وحرف الحاء :

— من أول ترجمة رقم (١٨) محمد بن علي بن أبي طالب ، الهاشمي ، المعروف بابن الحنفية ، إلى الترجمة رقم (٢٣) محمد بن سُوقة ، الغنوي ، أبو بكر ، الكوفي .

— من أول الترجمة رقم (٢٩٣) حارث بن سويد ، إلى الترجمة رقم : (٢٩٦) حُرُقوس بن بشر .

وذلك ؛ لأن هذا الفصل زائد على التقسيم الذي وضعت المصنف في خطته لهذا الباب كما سبق بيانه .

١٣ — في بعض الأحيان لا يضبط ما يقتبسه من المصادر التي يأخذ عنها :

فيضع كلاما من عند نفسه عقبها دون أن يفصل الكلام أو يبين نهاية القدر الذي اقتبسه ، كما في ترجمة (٤٠٨) زفر بن الهذيل .

١٤ — وقع له بعض التكرار في التراجم :

فقد كرر الترجمة لبعض الرواة أكثر من مرة ، لكن من الملاحظ أنه قد يقتبس الترجمة في كل مرة من كتاب خلاف الآخر ، كما وقع في تراجم :

أ — (٢٧) " محمد بن عُمَر ، الواقدي " : نقلها من التاريخ الكبير (١ /

١٧٨) ، ثم قال : « يقول أضعف عباد الله : سمع أبا حنيفة — رضي الله عنه —

وروى عنه في هذه المسانيد » . اهـ .

— ثم أعادها مرة أخرى تحت رقم (٩٠) هكذا " محمد بن عُمَر بن وَاقد ، أبو عبد الله ، الوَاقِدِيّ " : ونقلها من تاريخ بغداد (٣ / ٣) ، ثم قال : « يقول أضعف عباد الله : ويروي عن : محمد بن الحسن الشيباني في هذه المسانيد » . اهـ .

ب — (٤٣) " محمد بن الفضل بن عطية ، المَرُوزِيّ " : نقلها من التاريخ الكبير (٢٠٨ / ١) ، ثم قال : « يقول أضعف عباد الله : سمع أبا حنيفة ، وروى عنه في هذه المسانيد » . اهـ .

— ثم أعادها مرة أخرى تحت رقم (١١٢) هكذا " مُحَمَّد بن الفضل بن عطية ابن عمر بن خالد ، أبو عبد الله ، مَوْلَى بني عَبَسٍ ، كوفِيّ ، ويقال : مَرُوزِيّ الأصل ، سكن " بُخَارَى " : من تاريخ بغداد (٣ / ١٤٧) . ولم يعقب عليها غير أن ذكره لها في الفصل الأخير من المحمدين — وهو : " فصل من بعدهم من المشايخ " — يعني أنه يروي في جامع المسانيد عن غير الإمام أبي حنيفة أيضا ، ولم يكن ممن روى عنه الإمام أبو حنيفة رضي الله عنه .

ج — (١٤٩) " إِسْحَاق بن بشر ، البُخَارِيّ " : قال المصنف : « من فقهاء " بُخَارَى " . ولم أجده في تاريخ الخطيب فلعله لم يقدم " بغداد " . وهو ممن يروي عن أبي حنيفة في هذه المسانيد » . اهـ .

— ثم أعادها مرة أخرى تحت رقم (١٦٥) هكذا " إِسْحَاق بن بشر بن محمد بن عبد الله بن سالم ، أبو حُدَيْفَةَ ، البُخَارِيّ " : ونقلها من تاريخ بغداد (٦ / ٣٢٦) ، ثم قال المصنف : « يقول أضعف عباد الله : يروي عن الإمام أبي حنيفة — رضي الله عنه — في هذه المسانيد » . اهـ .

والذي يظهر من صنيع المصنف في هذا الموضوع الثالث أنهما اثنان فـ " إِسْحَاق بن بشر ، البخاري " هذا غير " إِسْحَاق بن بشر ، أبو حُدَيْفَةَ ، البخاري " كما علقتة هناك في ترجمة (١٤٩) ، والله أعلم .

د — (٣١٥) الحسن بن بشر : قال : « ذكره البخاري في تاريخه ، فقال : " حسن بن بشر " ، وزاد الخطيب فقال : " حسن بن بشر بن سلم بن المسيب ، أبو علي ، الكوفي » . اهـ . ثم قال في آخر الترجمة : « يقول أضعف عباد الله : هو ممن يروي عن الإمام أبي حنيفة في هذه المسانيد » . اهـ .

ثم ترجم له بعد تحت رقم (٣١٨) الحسن بن المسيب : فقال : « هو أيضا ممن يروي عن الإمام أبي حنيفة في هذه المسانيد » . اهـ فالظاهر أنه هو منسوباً إلى جده .

١٥ — أهمل المصنف في كثير من الأحيان ما ذكره صاحب المصدر الأصلي — الذي استقى منه الترجمة — من أقوال في صاحب الترجمة جرحاً أو تعديلاً سواء لصاحب المصدر أو لغيره من العلماء على ما سبق بيانه .

١٦ — قال عن بعض الرواة أن ترجمته غير موجودة في المصدر الفلاني ، والواقع أنها موجودة ، كما في ترجمة : —

(١٣٢) أيوب بن عائذ ، الطائي :

قال المصنف : " لم يذكره البخاري في تاريخه " والحاصل أن ترجمته في التاريخ الكبير (١ / ٤٢٠)

(١٥٩) إسماعيل بياع السابري :

قال المصنف في ثنايا ترجمة (١٦٤) أبيض بن الأغر : " هؤلاء العشرة من أيوب بن هانئ إلى الأبيض بن الأغر ، ما وجدتهم في تاريخ البخاري ، ولا في تاريخ الخطيب ، والحافظ ابن السجار ، فلعلهم ما دخلوا بغداد ، والله أعلم " . أهـ ومن هؤلاء العشرة الذين قال فيهم ذلك : إسماعيل بياع السابري ، والحاصل أن ترجمته في التاريخ الكبير (١ / ٣٥٦) .

— ولعل هاتين الترجمتين سقطتا من النسخة التي اعتمد عليها المصنف ، أو قال ذلك سهواً منه رحمه الله تعالى .

١٧ — لم يكن دقيقاً في عزوه بعض النصوص إلى مصادرها وتسمية هذه المصادر :

حيث أنه قد يدمج بعض النقول من أكثر من كتاب لمؤلف واحد دون أن ينص على ذلك أو يشير إليه ، كما قد يستعمل عبارة : " قال البخاري " أو " قال البخاري في تاريخه " في الكثير الغالب فيما يعزوه إلى البخاري في كتابه التاريخ الكبير ، ولكنه استعمل هاتين العبارتين ونحوهما فيما يعزوه إلى غير التاريخ الكبير من مصنفات البخاري ، كما في تراجم :

أ - (٤٣) محمد بن الفضل بن عطية ، المروزي :

قال المصنف في ترجمته : " قال البخاري : سكتوا عنه ، ورماه ابن أبي شيبة " .أهـ .

فقول البخاري هذا ملفق من كتابين له لا من كتاب واحد كما قد يُتوهم :

— فقوله : " رماه ابن أبي شيبة " .أهـ من التاريخ الكبير (١ / ٢٠٨) .

— وقوله : " سكتوا عنه " .أهـ من كتاب الضعفاء الصغير له ص (١٠٥) .

فحصل من هذا إيهام بأن الكلام الذي نسبته المصنف للبخاري من كتاب واحد ، ولم يبين المصنف ذلك كما هو ظاهر .

ب - (١٥٢) أبو بكر بن عياش :

قال المصنف في ترجمته : " وقال البخاري في تاريخه : قال بعضهم : اسمه شعبة

، ولا يصح ، وقال بعضهم : اسمه سالم ^١ . قال البخاري : قال ابن المثني : مات

سنة ثلاث وتسعين ومائة . رحمه الله تعالى " .أهـ .

فهذا النص ليس من كتاب واحد للبخاري ، وقد لفته المصنف :

— فقول البخاري : " " قال بعضهم : اسمه شعبة ، ولا يصح " . أهـ قد قاله في التاريخ

الصغير (الأوسط) (٢ / ٢٧٣) ، وعبارة المصنف توهم أن البخاري قال ذلك في التاريخ

الكبير ، وذلك لاستعمال المصنف هذه العبارة قبل النصوص التي ينقلها من التاريخ الكبير .

^١ — قوله : " وقال بعضهم : اسمه سالم " ليس في التاريخ الصغير (الأوسط) (٢ / ٢٧٣) فعله ليس من قول البخاري أصلا وقد دمج المصنف في كلام البخاري ، أو هو موجود في النسخة التي اعتمدها المصنف للتاريخ الصغير ، وسقط من النسخة التي بين أيدينا ، والله تعالى أعلم .

— وقول البخاري : " قال ابن المثنى : مات سنة ثلاث وتسعين ومائة " .أهـ قد قاله في كتاب الكنى الملحق بآخر التاريخ الكبير له ص (١٤) ، وعدم نص المصنف على أن ما نقله هو من كتاب الكنى فيه إيهام أنه من التاريخ الكبير ؛ حيث ينقل كثيرا من التاريخ الكبير مسبقا نقله بقوله : " قال البخاري " دون أن يشير إلى أنها من التاريخ الكبير .

ج - (٣٤٦) تُصنيف بن عبد الرحمن ، أبو عون :

قال المصنف في ترجمته : " قال البخاري تاريخه : " مولى معاوية أو عثمان القرشي " .أهـ — هذا النص موجود على اليقين : " مولى معاوية " في التاريخ الكبير (٣ / ٢٢٨) ، وعلى التردد : " مولى معاوية أو عثمان القرشي " في التاريخ الصغير (الأوسط) (٢ / ٤٦) . — فيمكن اعتبار ذلك مزجا بين كتابين على أساس غالب صنيعه في قوله : " قال البخاري في تاريخه " أو " ذكره البخاري في تاريخه " أو ما شابه ذلك من العبارات عند الإطلاق في الغالب يقصد به أن البخاري قاله أو ذكره في التاريخ الكبير . — ويمكن اعتبار ذلك مأخذا عليه من عدم الدقة في تسمية مصادره . — أو قد لا يكون أي من ذلك ، والأمر في نسخة التاريخ الكبير التي معه على ما ذكر ، وفي نسختنا على ما ذكرت ، ويكون الحاصل هو مجرد اختلاف نسخ ، والله أعلم .

د - (٣٥٢) خلف بن خليفة بن صاعد بن برام ، أبو أحمد ، الأشجعي :

قال المصنف في ترجمته : " ذكره البخاري في تاريخه ، قال : رأى عمرو بن حريث ، الصحابي ، وهو ابن ست سنين ، مات ببغداد سنة إحدى وثمانين ومائة وهو ابن مائة سنة وسنة ، ثم قال : كان أول أمره بالكوفة ، ثم انتقل إلى واسط ، ثم انتقل إلى بغداد " .أهـ

فهذا النص ملفق من أكثر من كتاب للبخاري :

— فقول البخاري : " رأى عمرو بن حريث ، الصحابي ، وهو ابن ست سنين " .أهـ — قاله في التاريخ الكبير (٣ / ١٩٤) . — وأما قوله : " مات ببغداد سنة إحدى وثمانين ومائة وهو ابن مائة سنة وسنة " .أهـ قاله في التاريخ الصغير (الأوسط) (٢ / ٢٢٥) . — وكذا قوله : " كان أول أمره بالكوفة ، ثم انتقل إلى واسط ، ثم انتقل إلى بغداد " .أهـ

وقد انتقل المصنف إلى ذكر كلام البخاري الذي في التاريخ الصغير (الأوسط) (٢ / ٢٢٥)
(بعد أن انتهى من ذكر كلامه الذي في التاريخ الكبير (٣ / ١٩٤) ، دون أن ينبه على
اختلاف المصدرين لكونهما لمصنف واحد ؛ فأوهم أن ما ذكره من كتاب واحد .

١٨ — اعتمد في الترجمة لبعض أصحاب التراجم على أن يترجم لوالده أو لأحد

الرواة عنه : —

أ — (٣٦) محمد بن زياد بن علاقة ، الكلبي ، الكوفي :

وتقدم بيان ذلك في الملاحظة الرابعة في الملاحظات التي سبق بيانها في الدراسة .

ب — (١٠٢) محمد بن عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن الخراساني :

نقل في ترجمته من ذيل ابن النجار على تاريخ بغداد ، ثم قال في آخرها : " والده
كان من المعدلين ، ومن شيوخ المحدثين ، وذكره الخطيب في تاريخه^١ رحمه الله
تعالى " . أهـ ولا أدري ما نقله هو من تنمة كلام ابن النجار في تاريخه نظرا لأن
الجزء الذي فيه تراجم المحدثين من تاريخ ابن النجار ما زال مفقودا ، أم من
تعقيب المصنف على كلام ابن النجار فعلى الأول يكون داخل في هذه الملاحظة
وعلى الثاني فلا .

ج — (٣٦٧) داود بن الزبيرقان :

وتقدم بيان ذلك في الملاحظة السادسة في الملاحظات التي سبق بيانها في الدراسة .

١٩ — لم ينص المصنف في بعض الأحيان على مصدر الترجمة ؛ وذلك بأن أهمل العبارات
التي قلنا في الدراسة السابقة أنه يستعملها قبل النص المنقول من المصادر السابق بيانها ،
كـ : " قال البخاري في تاريخه " و " قال الخطيب في تاريخه " ، وما شابه وشاكل ذلك
وقد سبق بيانها جميعا ، فينقل الترجمة من التاريخ الكبير أو تاريخ بغداد وغيرهما مباشرة
دون أن يشير إلى مصدرها ؛ فلا يقول : قال البخاري أو الخطيب ، وبعد البحث أجدها
في أحد الكتابين بنصها ، كما في التراجم التي تحت أرقام :

^١ — ينظر : تاريخ بغداد (٩ / ٤١٤) .

٣٦ و ٨٠ و ٨١ و ٩٦ و ١١٠ و ١١٧ و ١٣٨ و ١٧١ و ١٧٥ و ٢٢٣ و ٢٩٥ و ٢٩٩ و ٣٠٥ و ٣٣٦ .

٢٠ - لم يكن دقيقا في طريقة اقتباسه للنصوص : -

فهو ينسب نصوصا إلى صاحب المصدر الذي نقل منه بطريقة توحي أنها من قول صاحب المصدر نفسه ، والواقع أنها من نقله ، ولا يُعرف ذلك إلا بالرجوع إلى المصدر الأصلي نفسه :

وأنبه على ذلك بقولي : قوله كذا من نقل فلان - صاحب المصدر المنقول منه - لا من قوله " : وقع ذلك في كثير من التراجم ، ومنها :

ترجمة رقم (٤٤) " محمد بن يزيد ، الواسطي ، أبو سعيد ، الكلاعي " : - وفيها : (قال البخاري : « وسمع : سفيان بن حسين ، والعوام بن حوشب . ونعم الشيخ كان . اهـ) فقوله : « ونعم الشيخ كان » . اهـ ليس من قول البخاري وإنما من نقله عن علي بن حُجر ، ينظر : التاريخ الكبير (١ / ٢٦٠) ، وكذا نسبه صاحب تهذيب الكمال (٢٧ / ٣٣) إلى علي بن حُجر . **وسئل في التراجم التي كتبت أقالم :-**

٤٩ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٦ و ٥٧ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٨ و ٧٠ و ٧٢ و ٧٤ و ٨٦ و ٨٨ و ٩١ و ٢٤٣ .

٢١ - تصرف في النص : -

تصرف المصنف - رحمه الله تعالى - في النصوص التي ينقلها أحيانا فنراه تارة : يزيد ، وتارة ثانية : ينقص ، دون بيان لهذا أو ذاك ، وتارة أخرى يكون تصرفه خاطئا مفسدا للمعنى الذي أراده صاحب النص الأصلي ، وتارة يتصرف بتقديم بعض ألفاظ أو عبارات المصدر المنقول منه وتأخير البعض ، وتارة يتصرف بأن يأتي بلفظ آخر غير لفظ صاحب المصدر الأصلي لكنه يعطي نفس المعنى ، ومواقع هذه التصرفات كما يأتي :

أولا : التصرف بالزيادة : -

تصرف المصنف بالزيادة في النص ، ولم يبين ذلك في كثير من التراجم ، ومنها : -

* ترجمة رقم (٣) : - فيها (قال البخاري في تاريخه : « ... قال لي إبراهيم بن حمزة ») ، ولفظ : « لي » ليس في تاريخ البخاري .

* وترجمة رقم (٤) : — وفيها : (قال البخاري : « ... وعن قتادة : وكان آخرهم موتا بالمدينة : جابر ، وبالكوفة : عبد الله بن أبي أوفى ، وبالبصرة : أنس بن مالك ... ») ، وقوله : « ابن مالك » ليس في التاريخ الكبير (٥ / ٢٤) ، ولا في التاريخ الصغير (الأوسط) (١ / ١٨٢) ، وهو صحيح .

* وترجمة رقم (٧) : — وفيها : (قال البخاري : « سمع : جابر بن عبد الله ، وأباه زين العابدين ... حدثنا عبد الله بن محمد عن ابن عيينة عن جعفر بن محمد قال : مات أبي وهو ابن ثمان وخمسين سنة » . اهـ .

— فقوله : « زين العابدين » ليس في التاريخ الكبير (١ / ١٨٣) ولا في التاريخ الصغير (الأوسط) (١ / ٢٧٤) .

— وقوله : « ابن محمد » الذي بعد قوله : " جعفر " ليس في التاريخ الكبير (١ / ١٨٣) .

— ومثله في التراجم التي تحت أرقام : ٢٢ و ٢٧ و ٣٠ و ٤٢ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ و ٥٦ و ٦٦ و ٨٤ و ٨٥ و ٩٤ و ٩٧ و ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٧ و ٢٤٦ و ٢٥٣ و ٢٥٦ و ٢٥٨ ، ٢٦٠ و ٢٦٤ و ٢٦٥ و ٣٠٥ و ٣١٠ .

ثانيا : التصرف بالنقص : —

تصرف المصنف بالنقص في النص ، ولم يبين ذلك في كثير من التراجم ، ومنها : —

— ترجمة رقم (٤٧) مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن يَسَّار ، المَدِينِي ، صاحب المَغَازِي : — وفيها : (« وسمع : ... ، ونافعا مولى ابن عمر » . اهـ والذي في تاريخ بغداد (١ / ٢١٤) : " مولى عبد الله بن عمر " ، وهو من تصرف المصنف بالنقص في النص دون بيان ، أو لعله في نسخة المصنف هكذا ، والله أعلم .

— وترجمة رقم (٤٨) مُحَمَّد بن مُيَسَّر ، أَبُو سَعْد ، الجُعْفِي ، الصَّاعِغَانِي : — وفيها (قال الخطيب في تاريخه : « سكن بغداد ، وحدث بها ، وكان أعمى ؛ كذلك أخبرنا أبو بكر البرقاني الخوارزمي حدثنا عبيد الله بن أبي سمرة قال : " أبو سعد ، الصاعغاني : محمد بن مُيَسَّر ، الجُعْفِي ، كان ضريرا » . اهـ والذي في تاريخ بغداد (٣ / ٢٨١) : (« " سكن بغداد ، وحدث بها ، وهو محمد بن أبي زكريا ، وكان أعمى " قال : أبو سعد ، الصاعغاني ، محمد بن مُيَسَّر ، الجُعْفِي ، البلخي — وهو محمد بن أبي زكريا — وكان ضريرا » . اهـ .

— ومثله في التراجم التي تحت أرقام : ٤٩ و ٥٠ و ٧٧ و ٩٢ و ١١٦ .

ثالثا : التصرف بالافساد : —

تصرف المصنف في النص تصرفا خاطئا مفسدا للنص ، في بعض التراجم ، ومنها : —

الترجمة رقم (١٠) : وفيها (قال البخاري : « مات قبل عمرو بن دينار بسنة ؛ ومات عمرو سنة ست وعشرين ومائة » . اهـ .

— فقوله : « مات قبل عمرو بن دينار » اهـ : رواه البخاري عن شيخه علي بن المديني — رضي الله عنهما — وليس من كلام البخاري كما يوهمه المصنف رحمه الله تعالى ، ينظر : التاريخ الكبير (١ / ٢٢١) .

وقوله : « بسنة » اهـ : لفظ " بسنة " ليس في التاريخ الكبير ، وإن أشار المحقق إلى وجوده في نسخة " كوبر يلي " وهي إحدى النسخ التي اعتمد عليها ، وقد حكم المحقق عليها بالخطأ فقال : " قال المؤلف في التاريخ الصغير : قال علي : ومات أبو الزبير قبل عمرو بن دينار " ولم يزد ، وكذا نقله في التهذيب عن المؤلف ، وزاد " وقال عمرو بن علي والترمذي مات سنة ست وعشرين ومائة " انتهى مختصرا .

وأقول : أولا : — قد ذكر أيضا عدد من الأئمة أن وفاة أبي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس قد تقدمت على وفاة عمرو بن دينار ولم يزيدوا على ذلك ومنهم : النسائي وابن حبان ، ونقله المزي عن البخاري عن شيخه دون زيادة ، وكذا نقله أيضا ابن حجر عن البخاري عن شيخه ولم يزد ، وأيضا نقله أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين الكلاباذي ولم يزد .

[ينظر : مشاهير علماء الأمصار ص ٦٧ والثقات (٥ / ٣٥٢) وتهذيب الكمال (٢٦ / ٤١٠) وتهذيب التهذيب (٧ / ٤١٧) رجال صحيح البخاري (٢ / ٨٨١)] .

ثانيا : — نقل ابن حجر قول عمرو بن علي والترمذي أن أبا الزبير : مات سنة ست وعشرين ومائة " فهذا يعني أنه مات قبل عمرو بن دينار ، وألغيا ماتا في سنة واحدة هو سنة ست وعشرين ومائة ، لا أنه مات قبله بسنة . والله تعالى أعلى وأعلم بالصواب .

ما سبق يترجح لدي أن ما ذكره المحقق هو الصواب ، ولعل أبا المؤيد الخوارزمي قد نقل من نسخة مشاهما لنسخة كوبر يلي .

— وقوله : « ومات عمرو سنة ست وعشرين ومائة » اهـ : من قول الإمام البخاري — رحمه الله تعالى — لا من نقله ، قاله في آخر الترجمة . ينظر : التاريخ الكبير (١ / ٢٢٢) .

— ومثله في التراجم التي تحت أرقام : ١٢ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٧ و ٣٠ و ٣٣ و ٤٩ و ٥٠ و ١٤٥ و ٣٠٨ و ٣٥٨ .

رابعا : التصرف بالتقديم والتأخير : —

تصرف المصنف بتقديم بعض ألفاظ ، أو عبارات النص الذي ينقله من المصدر ، وتأخير البعض ، ولم يبين ذلك في كثير من التراجم ، ومنها : —

الترجمة رقم (٢٣) : — وفيها : قال البخاري " سمع : نافعا ، وعبد الله بن دينار " ، فتصرف فيه المصنف بالتقديم والتأخير فقال : " يروي عن : عبد الله بن دينار ، ونافع " ، وفي هذه الجملة تصرف آخر مرة قريبا .

و (٤٩) محمد بن الحسن ، الشيباني : — وفيها : (قال الخطيب : ... وولاه الرشيد القضاء) ، والذي في تاريخ بغداد (٢ / ١٧٢) : " وكان الرشيد وولاه " ولعله من تصرف المصنف في النص تقديمًا وتأخيرًا ، أو هو في نسخته هكذا .

و (٥٠) محمد بن المظفر بن موسى ، أبو الحسين ، الحافظ : وفيها (قال الخطيب : " سمع ابن المظفر : بيان بن أحمد الدقاق ، و القاسم بن زكريا ، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، وحامد بن محمد بن شعيب البلخي ، والهيثم بن خلف الدوري ، ومحمد بن جرير الطبري ، وعبد الله بن صالح البخاري ، ويحيى بن محمد بن صاعد ، وأشباههم من البغداديين « .اهـ وفي هذا النص تقدم وتأخير عما في تاريخ بغداد (٣ / ٢٦٢) فقد ذكر الخطيب " حامد بن محمد بن شعيب البلخي ، والهيثم بن خلف الدوري ، ومحمد بن جرير الطبري ، وعبد الله بن صالح البخاري " قبل " أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، ومحمد بن محمد الباغندي " مباشرة وأخر المصنف ذكرهم ، وهو من تصرف المصنف في النص تقدما وتأخيرا ، أو لعله في نسخة المصنف هكذا ، والله أعلم .

— ومثله في التراجم التي تحت أرقام : ٥٣ و ٦٢ و ٧٦ و ٨١ و ٨٥ و ٩٠ و ٩٢ و ١٠٠ و ١٠٧ و ١١٣ و ١١٦ و ١٣٥ و ٢٤٥ و ٢٦١ و ٢٧٧ و ٢٨٢ و ٢٩١ و (٣٠٤) .

خامسا : التصرف بالإتيان بلفظ آخر غير لفظ صاحب المصدر الأصلي لكنه يعطي

نفس المعنى : —

تصرف المصنف في النص بأن أتى بلفظ آخر غير لفظ صاحب المصدر الأصلي الذي ينقل عنه ، لكنه يعطي نفس المعنى ، ولم يبين ذلك كما في : —

ترجمة رقم (٢٧) : — وفيها (قال البخاري : « متروك الحديث » .اهـ) ، في حين أن نص التاريخ الكبير (١ / ١٧٨) : « سكتوا عنه » .اهـ وقد بينت ذلك في موضعه داخل الترجمة .

ترجمة (٤٩) محمد بن الحسن ، الشيباني : — وفيها : (وذكر الخطيب بإسناده إلى الشافعي — رضي الله عنه — أنه قال : " ما ناظرت أحدا إلا تغير وجهه ما خلا محمد بن الحسن " .اهـ) . ، في حين أن نص تاريخ بغداد (٢ / ١٧٧) : " تَمَعَّرَ وجهه " ، وتمعر وتعير بمعنى واحد . ينظر التعليق على هذا في موضعه من حاشية الترجمة نفسها .

عاق

ترجمة (٥٠) محمد بن المظفر بن موسى ، أبو الحسين ، الحافظ : وفيها : (قلا الخطيب : « لم أجد أحدا ذكر نسبه غير ابن برهان » .اهـ وفي تاريخ بغداد (٢ / ٢٦٢) : « وعندي في ذلك نظر ؛ لأني لم أر أحدا ذكره غير ابن برهان » .اهـ

سادسا التصرف بالاختصار :

تصرف المصنف في كثير من التراجم بالاختصار ، وذلك يبدو جليا في قوله : " وجماعة سماءهم " أو " وجماعة " أو " وغيرهم " أو " ونظراءهم " وذلك بعد أن يذكر بعضا من الشيوخ أو التلاميذ :

كما في التراجم التي تحت أرقام : ٥٢ و ٥٣ و ٦٥ و ٦٦ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٧ و ٨٤ و ٩١ و ١٠٥ و ١١٦ و ١٨٦ . وغيرها كثير .

٢٢ — وقعت بعض الأوهام في الكتاب وما أظنها إلا من النساخ :

أ — نسبة بعض الترجمات إلى مصادر غير مصادرها على سبيل الخطأ : كما في تراجم : (٧٤ و ٣١٩) نسبهما للبخاري في تاريخه ، والصواب للخطيب في تاريخه .

ب — وقوع بعض التداخلات في التراجم : — كما في الترجمة رقم (٢٣) حيث ذكر في آخرها حديثا يخص صاحب الترجمة رقم (٢٠) ، والترجمة رقم (٧٨) حيث ذكر في آخرها كلاما يناسب صاحب الترجمة رقم (٢٣) .

□ وكانت نتيجة إحصاء أحوال أصحاب التراجم ، هي أن من قيل فيه أنه :

أ — صحابي / مختلف في صحبته : قد تحقق في (٣٦) ترجمة ، وقد جاءت تحت أرقام :

[١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ١١٨ و ١١٩ و ١٢٠ و ٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٤٥ و ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٥٢ و ٢٥٣ و ٢٥٤ و ٢٥٦ و ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٢٧٤ و ٢٧٥ و ٢٧٦ و ٢٧٦ و ٣٤٣ و ٣٦٤ و ٣٧٢ و ٣٧٦ و ٣٨٤ و ٣٨٥ و ٤١٣ و ٤١٤ و ٤١٥ و ٤١٦ و ٤١٧ و ٤١٨] .

ب — ثقة : [ثقة ثبت ، ثقة ثقة ، ثقة ، ...] وقد تحقق في (٢١٢) ترجمة ، وقد جاءت تحت أرقام :

[٧* و ٨* و ٩* و ١٠* و ١٣* و ١٨ و ١٩ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٦ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٧ و ٣٨ و ٤٠ و ٤٢ و ٤٤ و ٥٠ و ٥١ و ٥٢ و ٥٦ و ٥٧ و ٦٠ و ٦٢ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٧ و ٦٩ و ٧٠ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٧ و ٧٩ و ٨٠ و ٨٢ و ٨٦ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٩ و ١٠٠ و ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٨ و ١٠٩ و ١١١ و ١١٤ و ١١٦ و ١٢١ و ١٢٢* و ١٢٨* و ١٢٩* و ١٣٠* و ١٣٢* و ١٣٣* و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٦ و ١٤١ و ١٤٦ و ١٤٧ و ١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٩ و ١٦٦ و ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٤ و ١٧٥ و ١٨١ و ١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٥ و ١٨٧ و ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩١ و ١٩٣ و ١٩٥ و ١٩٦ و ١٩٧ و ١٩٩ و ٢٠٠ و ٢٠١ و ٢٠٥ و ٢٠٧ و ٢٠٨ و ٢٠٩ و ٢١١ و ٢١٢ و ٢١٥ و ٢١٦ و ٢١٧ و ٢١٨ و ٢١٩ و ٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٣٣* و ٢٣٤* و ٢٣٦ و ٢٤٢ و ٢٤٣ و ٢٤٤ و ٢٤٦ و ٢٤٨ و ٢٥١ و ٢٥٥ و ٢٥٧* و ٢٥٨* و ٢٥٩* و ٢٦١* و ٢٦٤ و ٢٦٥ و ٢٦٧ و ٢٧١ و ٢٧٧ و ٢٧٨ و ٢٨٠* و ٢٨١* و ٢٨٢* و ٢٨٥* و ٢٨٧* و ٢٩٠* و ٢٩١* و ٢٩٣ و ٢٩٤ و ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٣٠٠ و ٣٠١ و ٣٠٣ و ٣٠٦ و ٣٠٧ و ٣١١ و ٣١٢ و ٣١٣ و ٣٢٢ و ٣٢٤ و ٣٢٥ و ٣٢٦ و ٣٢٨ و ٣٣٠ و ٣٣١ و ٣٣٢ و ٣٣٣ و ٣٤٢ و ٣٤٤* و ٣٤٥* و ٣٤٨* و ٣٤٩ و ٣٥٠ و ٣٥٧ و ٣٦٠ و ٣٦١ و ٣٦٢ و ٣٦٥ و ٣٦٦ و ٣٦٩ و ٣٧٣* و ٣٧٥ و ٣٧٧ و ٣٧٨ و ٣٧٩* و ٣٨٠* و ٣٨٣ و ٣٨٦ و ٣٨٧ و ٣٨٨ و ٣٨٩* و ٣٩٠* و ٣٩٢* و ٣٩٣* و ٣٩٤* و ٣٩٥ و ٣٩٦ و ٣٩٧* و ٣٩٨* و ٤٠٠ و ٤٠١ و ٤٠٢] .

^١ — هذه العلامة [*] بجانب الرقم تدل على أن هذا الرقم خاص بترجمة شيخ من شيوخ الإمام أبي حنيفة .

٤٠٧ و ٤٠٨ و ٤١٢ و ٤١٩ و ٤٢٠ و ٤٢١ و ٤٢٣ و ٤٢٤ و ٤٢٥ و ٤٢٦ و ٤٢٧ و ٤٢٨ و ٤٣٢ و ٤٣٤ و ٤٣٥ و ٤٣٧ و ٤٣٨ و ٤٤٠ و ٤٤٥ و ٤٥٧ و ٤٥٩ و ٤٦٣ .

ج — ثقة في أناس وضعيف أو يخطئ في آخرين : تحقق في (٨) ترجمات ، وقد جاءت تحت أرقام : [٢٥ و ١٠١ و ١٤٠ و ١٥٠ و ٢٦٦ و ٣٨١ و ٤٣١ و ٤٣٦] .

د — صدوق / صدوق له أغلاط / صدوق يهيم : تحقق في (٨١) ترجمة ، وقد جاءت تحت أرقام : [١٥ و ١٦ و ٢٩ و ٣١ و ٣٣ و ٤٧ و ٤٩ و ٥٥ و ٦١ و ٦٣ و ٦٦ و ٦٨ و ٧٣ و ٧٦ و ٨١ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٧ و ٨٨ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٧ و ١٠٧ و ١١٠ و ١٢٣ و ١٣١ و ١٣٧ و ١٣٨ و ١٤٤ و ١٤٨ و ١٤٩ و ١٥١ و ١٦٧ و ١٧١ و ١٧٧ و ١٧٩ و ١٨٢ و ١٩٠ و ١٩٢ و ٢٠٢ و ٢٠٣ و ٢٢٠ و ٢٣٢ و ٢٣٧ و ٢٤١ و ٢٦٢ و ٢٧٩ و ٢٨٦ و ٢٨٨ و ٢٨٩ و ٢٩٥ و ٣٠٤ و ٣٠٥ و ٣٠٨ و ٣١٠ و ٣١٥ و ٣١٩ و ٣٢٩ و ٣٣٥ و ٣٣٦ و ٣٣٩ و ٣٤٠ و ٣٤٦ و ٣٥٢ و ٣٥٨ و ٣٧٠ و ٣٨٢ و ٤٠٣ و ٤٠٤ و ٤٠٩ و ٤١٠ و ٤١١ و ٤٣٣ و ٤٣٩ و ٤٤٤ و ٤٤٧ و ٤٥٠ و ٤٥١ و ٤٥٦ و ٤٥٨ و ٤٦١] .

هـ — شيخ / ضعيف من قبل حفظه / ضعيف / مضعف / يكتب حديثه / سيب الحفظ / لين / لا يحتج به / منكر / ضعيف جدا : — وقد تحققت هذه الأحوال في (٤٣) ترجمة ، وقد جاءت تحت أرقام : [١١ و ١٢ و ٢٨ و ٣٩ و ٤٨ و ٥٣ و ٩٤ و ٩٨ و ١٢٤ و ١٢٥ و ١٢٦ و ١٢٧ و ١٣٩ و ١٦٢ و ١٦٤ و ١٧٨ و ١٨٠ و ٢٠٤ و ٢١٠ و ٢١٣ و ٢٢٦ و ٢٣٥ و ٢٣٨ و ٢٤٠ و ٢٦٠ و ٢٩٢ و ٣٠٩ و ٣١٤ و ٣٢٠ و ٣٢١ و ٣٢٣ و ٣٣٤ و ٣٣٨ و ٣٤١ و ٤٠٥ و ٤٢٩ و ٤٣٠ و ٤٤١ و ٤٤٣ و ٤٤٩ و ٤٥٢ و ٤٦٢] .

و — مستور : — قد تحقق في (١٩) ترجمة ، وقد جاءت تحت أرقام : [١٤ و ٢٠ و ٣٢ و ٤٦ و ٥٩ و ٧٨ و ١٧٠ و ٢٧٠ و ٢٨٣ و ٣١٧ و ٣٣٧ و ٣٧١ و ٣٩٩ و ٤٠٦ و ٤٢٢ و ٤٤٢ و ٤٤٦ و ٤٥٥ و ٤٦٠] .

ز — مجهول : — قد تحقق ذلك في (٢٣) ترجمة ، وقد جاءت تحت أرقام : [٣٦ و ٥٨ و ٧١ و ٧٢ و ٨٩ و ١١٣ و ١١٥ و ١١٧ و ١٤٣ و ١٥٥ و ١٥٦ و ١٦٠ و ١٧٦ و ٢١٤ و ٢٣٩ و ٢٦٨ و ٢٨٤ و ٢٩٦ و ٣٥١ و ٣٥٤ و ٣٥٦ و ٣٥٩ و ٣٩١] .

ح — متروك بسبب غير الكذب : — تحقق ذلك في (١١) ترجمة ، وقد جاءت تحت أرقام : [١٧ و ٣٠ و ١٤٢ و ١٥٤ و ٢٠٦ و ٢٢٥ و ٣٠٢ و ٣٤٧ و ٣٥٣ و ٣٦٧ و ٤٥٤] .

ط — متروك للكذب : — وقد تحقق ذلك في (١٧) ترجمة ، وتنقسم إلى قسمين : الأول : من جزم بكذبهم : — وتحقق في (١٥) ترجمة ، وقد جاءت تحت أرقام : [٢٧ و ٤٣ و ٤٥ و ٥٤ و ٨٥ و ٩٠ و ١٠٤ و ١١٢ و ١٤٥ و ١٦٥ و ١٨٦ و ٢٩٩ و ٣١٦ و ٣٦٨ و ٤٤٨] .

(وإذا وضع في الاعتبار أن هناك ترجمتان قد تكررتا (٢٧ مع ٩٠ و ٤٣ مع ١١٢ ، فتكون محصلة من جزم بكذبه (١٣) راو فقط من مجموع (٤٦٣) ترجمة هي كل تراجم هذه الدراسة .

والثاني : من رموا بالكذب : — وتحقق ذلك في ترجمتين فقط ، وجاءتا تحت رقمي [٢٦٣ و ٢٦٩] .

ي — لم أقف لترجمته على مصدر : (وهذا النوع توقفت في الحكم عليه بجهالة العين ، وإن كان لا يعدوا أن يكون مستورا من خلال روايته في الجامع وحصر الرواة عنه ؛ إذا ظل العنور على مصدر للترجمة له متعدرا) ، وتحقق ذلك من خلال (١٥) ترجمة ، وقد جاءت تحت أرقام :

[١٠٢ و ١٠٣ و ١٥٧ و ١٥٨ و ١٦١ و ١٦٣ و ١٩٤ و ١٩٨ و ٢٤٧ و ٣١٨ و ٣٢٧ و ٣٥٥ و ٣٦٣ و ٣٧٤ و ٤٥٣] .

✘ ومن العلامات التي بجانب الأرقام والتي تدل على كون الترجمة ذات هذا الرقم تخص شيخا من شيوخ الإمام أبي حنيفة — رضي الله عنه — نجد أن مجموع عدد شيوخه في هذا الجزء من الدراسة يساوي (٧٣) : منهم (٤٦) شيخ في مرتبة (ثقة) ، و (١) شيخ وثق في أناس وضعف في آخرين ، و (٩) شيخ في مراتب صدوق المذكورة في الفقرة (د) ، و (١٠) شيوخ موزعين على مراتب التضعيف المذكورة في الفقرة (هـ) ، و (٣) شيوخ في مرتبة (مستور) ، و (٢) شيخان في مرتبة (مجهول) ، و (٢) شيخان متروكان لغير الكذب .

□ مميزات هذا الكتاب والتي يرجع بعض أهميته إليها : —

ومن ميزات هذا الكتاب أنه يضيف بعض الإضافات والتصحيحات لأصوله التي اعتمده المصنف عليها ، وبيان ذلك كما يلي :

١ — أنه أضاف تراجم إلى بعض المصادر التي اعتمدها عليها : — فقد ذكر تراجم ونسبها إلى بعض الكتب التي اعتمدها عليها في التصنيف ، وبالبحث يتبين عدم وجودها فيه مما يعني أنها ساقطة من نسخة الكتاب التي بين أيدينا : كما في ترجمة (٣٠٩) .

٢ — أنه أضاف ألفاظ إلى المصادر التي اعتمدها عليها ، وتتنوع هذه الألفاظ إلى : —

— ألفاظ تحمل مشكلات أسانيد : — كأن تصل ما وقع في الأصل المعتمد عليه مرسلا على سبيل الخطأ ، كما في ترجمة (٣٨٤) حيث جاء فيها الحديث مرفوعا ، وجاء في التاريخ الكبير للبخاري مرسلا (خطأ في الكتاب نفسه) . أو كأن تصل معلقا كما في ترجمة (٤١٦) حيث جاء فيها حديث موصول ، وهو في التاريخ الكبير معلق على شيخ البخاري .

- أسانيد : — كما في ترجمة : (٢٠) حيث خرج فيها لصاحب الترجمة وذكر إسنادا للبخاري في تاريخه الكبير ، ولم أقف عليه في التاريخ الكبير .
- فوائد : — كما في ترجمة : (٤١٥) قال : " الأول — يعني إسناد حديث ذكره — في إسناده نظر " ، وكما في ترجمة (٤٣٧) قال : " روى عن فلان حديثا واحدا " .
- ألفاظ تعديل : — كما في تراجم : ١٠٧ و ١٦٨ .
- ألفاظ تدل على مكانة الراوي : — كما في ترجمة : (٩٦) قال : " وكان علما بالحديث " .
- أسماء رواة عن صاحب الترجمة ليسوا في الأصل المعتمد عليه ، كما في تراجم : ١٣٥ و ١٥٠ و ١٩١ و ٢١٠ و ٣٠٤ .
- أنساب : — كما في تراجم : ١٣٥ و ٤٤١ .
- ألقاب : — كم في ترجمة : ١٨٤ .
- وصف : — كما في ترجمة : ٣٥٢ .
- تكملة أسماء : — مثل : ١٦٩ و ٤١٨ .
- بعض الألفاظ المحذوفة والتي تعرف من السياق : — مثل : أن يضع لفظ " كنيته " قبل الكنية " أبو فلان " : ٤١٥ .
- ألفاظ توهم أنها مخالفة لما في الأصل ، ولكن عند التحقق نجد أنها تدل على نفس المراد : — كما في ترجمة : (٣١٣) ، قال فيها : " هو — يعني حسين بن الحرّ صاحب الترجمة — خال الحسين بن علي " والذي في التاريخ الكبير : " خال حسين الجعفيّ " والحسين بن علي هو الحسين الجعفيّ " .

٣ — أنه صحح بعض ما وقع في أصوله من أخطاء ، وتتنوع هذه التصحيحات إلى :

- تصحيح اسم راو : — كما في تراجم : (٤١٣ و ٤٣٥) .
- تصحيح تواريخ الوفيات : — كما في ترجمة : (٤٣٦) .
- تصحيح عبارة : — كما في ترجمة : (٤٢٦) قال في التاريخ الكبير : " بشر ابن حميد عن علي بن مجاهد " ، وصوابها كما في كتابنا : " نسبه : ابن حُميد^٢ عن علي بن مجاهد " .
- تصحيح نسبة : — كما في ترجمة : (٩٧) .

^٢ — هو : محمد بن حميد بن حيان ، التميمي ، أبو عبد الله ، الرازي . ترجمته في تهذيب الكمال (٢٥ / ٩٧) .